



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و الفلسفة:



أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى المراهقين

دراسة ميدانية بثانوية شونان محمد حاسي بحبح

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة:

د حمزة فاطمة

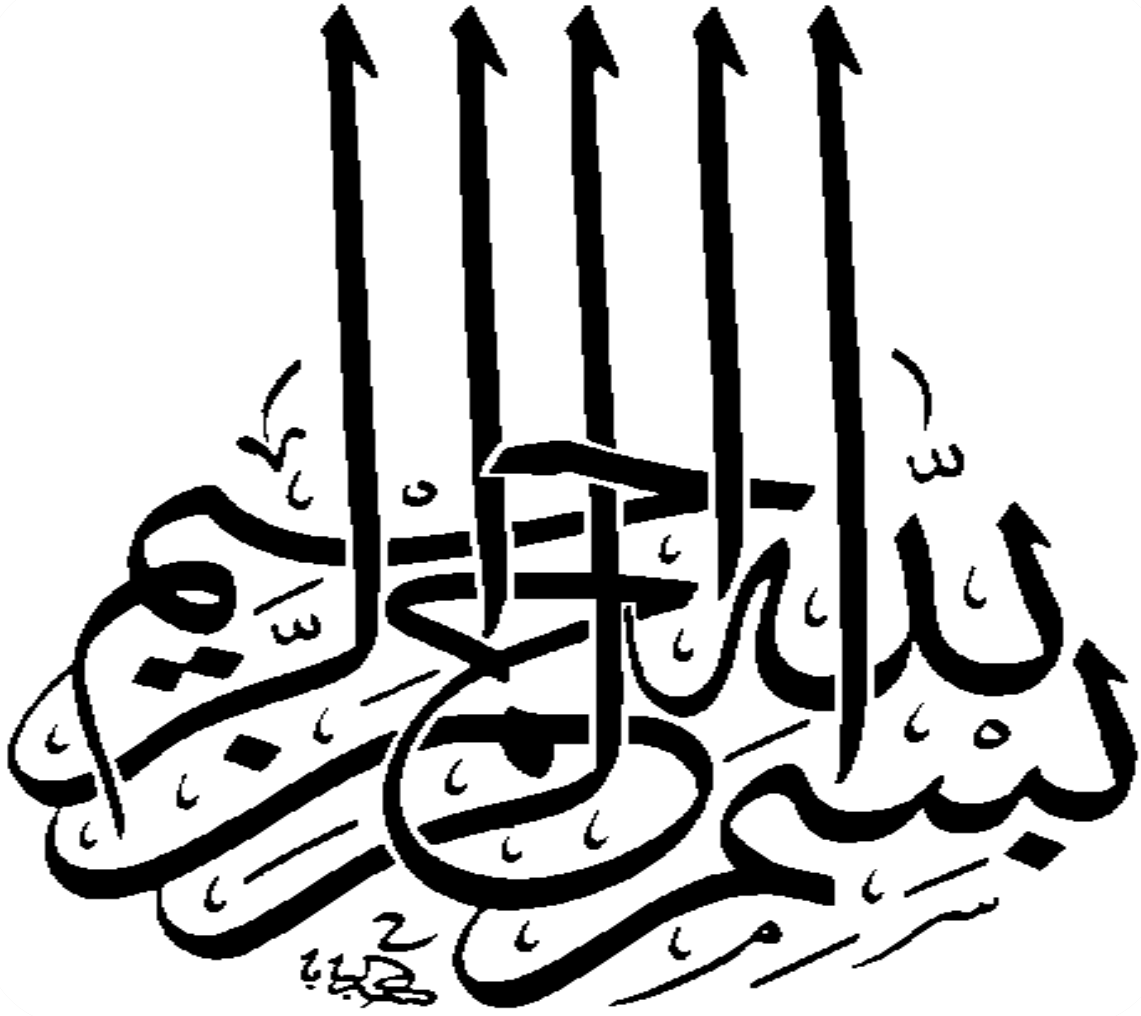
إعداد الطالبتين:

- بورقبة فاطيمة

- شعلان يمينة

السنة الجامعية: 2025-2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلمة شكر و عرفان

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده،

قال تعالى:

"رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ".

فالحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والحمد لله الذي وفقنا وسهّل لنا طريق العلم
والمعرفة، وأعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع الذي نرجو أن يكون خالصاً لوجهه
الكريم.

نتوجه نحن الطالبتان بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذتنا المشرفة فاطمة
حمزة، التي كانت لنا خير موجّه وسند، لم تبخل علينا بعلمها وتوجيهاتها القيمة،
ورافقتنا خطوة بخطوة بكل صبر واهتمام حتى خرج هذا العمل في صورته النهائية.
كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذنا الفاضل بن بوخلط حكيم على دعمه
وملاحظاته البناءة، وعلى ما قدمه لنا من نصائح علمية ومنهجية ساعدتنا على تطوير
هذا البحث والارتقاء به.

ولا ننسى أن نعبر عن امتناننا العميق لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من إدارة
المؤسسة والأساتذة الكرام، وكذلك التلاميذ الذين شاركوا في الدراسة بكل تعاون
وجدية.

وفي الختام، نتوجه بخالص الشكر إلى أسرنا التي كانت السند والداعم الأول، بما قدمته
من تشجيع وصبر وتحفيز طيلة فترة إنجاز هذا العمل العلمي.

إهداء

بورقية فطيمة

الحمد لله والشكر لله أولاً على توفيقه لي،
خير ما أفتتح به هو خالص الشكر والتقدير إلى أعز الناس وأقربهم،
إلى والدي العزيز أحمد الذي كان لي السند والداعم في كل خطوة،
وإلى والدتي الحنونة سلمى التي كانت مصدر القوة والعطاء بلا حدود.
كل الامتنان والعرفان إلى زوجي العزيز عيسى الذي كان رفيق الدرب والداعم المعنوي،
فقد منحني من صبره وتشجيعه ما أعاني على مواصلة هذا الطريق.

كما أتوجه بخالص الشكر إلى أستاذتي المشرفة فاطمة حمزة على توجيهها وإشرافها
الكريم،

وإلى أستاذي الفاضل بن بوخلط حكيم على دعمه وملاحظاته البناءة،
ونخص بالشكر والعرفان الدكتور زعتور نور الدين الذي كان له فضل كبير في إتمام
دراستي وإنجاح هذا العمل.
ولا أنسى أن أوجه شكري الخاص إلى صديقتي العزيزة فطيمة التي كانت خير سند لي،
وقدمت لي المساعدة والدعم في تحضيرات المناقشة، فكان لوقوفها بجانبني أثر بالغ في
إتمام هذا العمل.
وأخيراً، أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من ساعدني ووقف إلى جانبي من قريب أو
بعيد،
راجية من الله أن يجزيهم خير الجزاء، وأن يجعل هذا الجهد نافعاً ومقبولاً.

إهداء

شعلان يمينة

الحمد لله والشكر لله أولاً على توفيقه لي،
خير ما أفتتح به هو خالص الشكر والتقدير إلى أعز الناس وأقربهم،

إلى والدي العزيز أحمد الذي كان لي السند والداعم في كل خطوة،
وإلى والدي الحنون بية التي كانت مصدر القوة والعطاء بلا حدود.
كما أتوجه بخالص الشكر إلى أستاذتي المشرفة فاطمة حمزة على توجيهها وإشرافها
الكريم،
وإلى أستاذي الفاضل بن بوخلط حكيم على دعمه وملاحظاته البناءة،
ونخص بالشكر والعرفان الدكتور زعتر نور الدين الذي كان له فضل كبير في إتمام
دراستي وإنجاح هذا العمل.
ولا أنسى أن أوجه شكري الخاص إلى خالي العزيز ياسين الذي كان خير سند لي،
وقدم لي المساعدة والدعم في تحضيرات المناقشة، فكان لوقوفه بجانبه أثر بالغ في
إتمام هذا العمل.
وأخيرًا، أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من ساعدني ووقف إلى جانبي من قريب أو
بعيد،
راجية من الله أن يجزيهم خير الجزاء، وأن يجعل هذا الجهد نافعًا ومقبولًا.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن المشكلات السلوكية و علاقتها بأساليب
المعاملة الوالدية لدى المراهقين، و لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بإتباع المنهج الوصفي
الارتباطي لأنه الأنسب للدراسة و لقد اعتمدت الطالبتان على مجموعة من الأدوات
المقننة على البيئة الجزائرية و هو مقياس أساليب المعاملة الوالدية لبرقوق (2013) و
مقياس المشكلات السلوكية سلخان و سليمان(2022)، تم تطبيق الدراسة على عينة
قوامها 100 تلميذ اختيرت بطريقة قصدية، و تمت معالجة البيانات التي تحصلت عليها
الطالبتين ببرنامج spss و لقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى المراهقين.
- مستوى المشكلات السلوكية لدى المراهقين منخفض.

- أكثر المشكلات السلوكية انتشارا لدى المراهقين هي التكنيت.
- أسلوب المعاملة الوالدية الأكثر انتشارا لدى المراهقين هو القبول.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الشعبة (علمي/أدبي)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الإعادة (معيد/غير معيد)

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، المشكلات السلوكية، المراهق المتمدرس

● Abstract ●

The present study aimed to investigate the relationship between parenting styles and behavioral problems among adolescents. To achieve the study's objectives, a descriptive-correlational approach was adopted as it was deemed the most appropriate for this research design. The researchers utilized a set of standardized instruments adapted to the Algerian context, namely: the Parenting Styles Scale by Berkouk (2013) and the Behavioral Problems Scale by Selkhan and Slimani (2022). The study was conducted on a purposive sample of 100 students, and the collected data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The study yielded the following findings:

- There is a statistically significant relationship between parenting styles and behavioral problems among adolescents.
- The level of behavioral problems among adolescents is low.
- The most prevalent behavioral problem among adolescents is "Teknit" (clique formation/stubbornness).
- The most prevalent parenting style experienced by adolescents is acceptance.
- There are no statistically significant differences in behavioral problems attributable to the gender variable.
- There are no statistically significant differences in behavioral problems attributable to the academic major variable (scientific/literary).

- There are no statistically significant differences in behavioral problems attributable to the grade retention variable (repeating/non-repeating).

Keywords: Parenting Styles, Behavioral Problems, Schooled Adolescent.

فهرس المحتويات

أ	بسم الله الرحمان الرحيم
ب	كلمة شكر و عرفان
ج	إهداء
ج	إهداء
د	ملخص الدراسة:
هـ	Abstract
و	فهرس المحتويات
ح	قائمة الجداول
1	مقدمة:

الفصل الاول: مشكلة الدراسة إعتباراتها

25	1. الاشكالية:
28	2. الفرضيات :
29	3. أهداف البحث
29	4. أهمية البحث:
30	5. التعاريف الإجرائية:

6. الدراسات السابقة: 30
7. التعقيب على الدراسات السابقة: 34

الفصل الثاني: المشكلات السلوكية

- تمهيد : 23
1. مفهوم المشكلة: 23
2. مفهوم السلوك: 24
3. مفهوم المشكلات السلوكية: 24
4. أسباب المشكلات السلوكية: 24
5. تصنيف المشكلات السلوكية: 26
6. النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية: 27
7. بعض المشكلات السلوكية: 30
- خلاصة الفصل 32

الفصل الثالث : أساليب المعاملة الوالدية

- تمهيد : 39
1. الأسرة: 39
2. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية: 41
3. أنواع الأسرة: 41
4. النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية: 42
5. أنواع أساليب المعاملة الوالدية: 46
- خلاصة الفصل: 53

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

1. الدراسة الإستطلاعية: 63
2. منهج الدراسة: 65
3. حدود الدراسة الأساسية: 66
4. عينة الدراسة و خصائصها: 66
5. أدوات الدراسة: 67
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: 71

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

75	1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:.....
77	2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:.....
79	3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:.....
81	4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:.....
83	5. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:.....
85	6. عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:.....
87	7. الإستنتاج العام للدراسة:.....
95	خاتمة:
98	قائمة المراجع:
99	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
63	توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجنس	01
64	توزيع عينة الدراسة حسب التخصص	02
66	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	03
67	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص	04
69	أبعاد وبنود مقياس المشكلات السلوكية	05
70	الصدق التمييزي لمقياس المشكلات السلوكية	06
70	معامل الثبات لمقياس المشكلات السلوكية باستخدام التجزئة النصفية	07
71	بنود بعدي التقبل و الرفض في مقياس أساليب المعاملة الوالدية	08
72	الصدق التمييزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية	09
73	معامل ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية باستخدام التجزئة النصفية	10

75	يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون بين المشكلات السلوكية و أساليب المعاملة الوالدية	11
78	اختبار "ت" لعينة واحدة لمستوى المشكلات السلوكية	12
79	الأبعاد الأكثر إنتشارا في متغير المشكلات السلوكية	13
81	نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين الاستجابة في متوسطات أسلوب المعاملة الأكثر انتشارا لدى تلاميذ أولى ثانوي	14
84	نتائج اختبار (T) لمستوى المشكلات السلوكية حسب متغير الجنس	15
87	نتائج اختبار (T) لمستوى المشكلات السلوكية حسب متغير التخصص	16
90	نتائج اختبار (T) لمستوى المشكلات حسب متغير إعادة السنة	17

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
64	خصائص العينة الإستطلاعية حسب الجنس	01
65	خصائص العينة الإستطلاعية حسب التخصص	02
67	خصائص العينة الأساسية حسب الجنس	03
68	خصائص العينة الأساسية حسب التخصص	04

قائمة الملاحق

عنوان الملحق	رقم الملحق
مقياس المشكلات السلوكية	01
مقياس أساليب المعاملة الوالدية	02

مقدمة

مقدمة:

تُعد المراهقة من أهم المحطات النمائية في حياة الفرد، نظراً لما تشهده من تحولات متسارعة وجذرية تطال مختلف الجوانب البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية. فخلال هذه الفترة، ينتقل الفرد من عالم الطفولة إلى عتبات الرشد، مدفوعاً برغبة ملحة في الاستقلال وإثبات الذات؛ وهو ما يوقعه غالباً في حالات من التوتر والصراع الداخلي نتيجة تضارب التوقعات والضغوط المحيطة به (Steinberg, 2014).

وفي سياق هذه التغيرات، قد تبرز لدى بعض المراهقين أنماط من الاضطرابات السلوكية، كالعدوانية، والتمرد، والعناد، أو الانسحاب الاجتماعي. وتأتي هذه الردود في كثير من الأحيان كتعبير عن صعوبة التكيف مع متطلبات هذا الطور. وقد أجمع العديد من الباحثين على أن هذه المشكلات لا تتشكل في معزل عن البيئة الأسرية، بل تترايط وثيقاً بطبيعة العلاقات الديناميكية داخل البيت، ونوعية الرعاية التي يتلقاها المراهق (Achenbach & Rescorla, 2001).

إذ تمثل الأسرة الحاضنة الأولى للتنشئة الاجتماعية، والمسؤول الأساسي عن تشكيل معالم شخصية الأبناء وتوجيه سلوكياتهم عبر ما يتبعه الوالدان من نماذج تعاملية. وتتراوح هذه النماذج بين الأسلوب الديمقراطي المرتكز على الحوار والاحتواء، والأسلوب التسلطي المبني على الصرامة والإذعان، أو الأسلوب المتساهل والإهمالي الذي يفتقر إلى التوجيه والمساءلة. وفي هذا الصدد، أكدت أبحاث عدة أن الممارسات الوالدية الإيجابية تضمن نمواً نفسياً متوازناً، بينما تقترن الأساليب السلبية بنشوء الانحرافات والمشكلات السلوكية لدى الأبناء (Baumrind, 1991).

كما يرى (Bornstein, 2002) أن التفاعل المستمر بين الآباء والأبناء يؤسس لإطار مرجعي يحدد معايير السلوك المقبول والمرفوض، مما يجعل من المعاملة الوالدية متغيراً حاسماً في تفسير استجابات المراهق داخل محيطه الأسري والمجتمعي. ومن هذا المنطلق، تزداد أهمية تفكيك العلاقة بين هذه الممارسات والمشكلات السلوكية، لا سيما في ظل التحولات المتسارعة التي تعيشها المجتمعات المعاصرة.

وتأسيساً على ما تقدم، يسعى البحث الحالي إلى استكشاف طبيعة العلاقة الارتباطية بين المشكلات السلوكية لدى المراهقين وأساليب المعاملة الوالدية، من خلال دراسة ميدانية تستهدف عينة من تلاميذ الطور الثانوي؛ بغرض الكشف عن مدى انعكاس تلك الأساليب على سلوكياتهم، والمساهمة في تقديم فهم علمي ورؤية تطبيقية تساعد المختصين وأولياء الأمور على تبني استراتيجيات تربوية أكثر فاعلية.

ومن هنا جاءت دراستنا للكشف عن المشكلات السلوكية وعلاقتها بأساليب المعاملة

الوالدية لدى المراهقين، وقد شملت دراستنا قسمين الجانب النظري والجانب التطبيقي وشمل الجانب النظري ثلاثة الفصول:

الفصل الأول: الخاص بمشكلة الدراسة واعتباراتها، تم خلاله عرض الإشكالية، والفرضيات، وأهداف الدراسة وأهميتها، بالإضافة إلى الدراسات السابقة و التعقيب عليها، ثم ختم الفصل بالتعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: تناولنا فيه المشكلات السلوكية: حيث قمنا بتعريف مفهوم المشكلة و السلوك و المشكلات السلوكية ككل، و أسبابها، و تصنيفاتها، و النظريات المفسرة لها، و بعض المشكلات السلوكية.

الفصل الثالث: تناولنا فيه أساليب المعاملة الوالدية: حيث ذكرنا الأسرة و أنواعها، و مفهوم أساليب المعاملة الوالدية، و دور الأم في التربية كذلك دور الأب، أنواع أساليب الوالدية، والنظريات المفسرة لها. أما بخصوص الجانب التطبيقي، فقد تضمن ما يلي:

الفصل الرابع: خصص للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية، والمنهج المستخدم، بالإضافة إلى عينة الدراسة وخصائصها، وأدوات جمع البيانات وإجراءات تنفيذ الدراسة، كما تناولنا فيه الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج.

الفصل الخامس: فقد خُصص لعرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة، مع تقديم استنتاج عام يربط بين النتائج وفرضيات الدراسة، و أختتم هذا الفصل بخاتمة شاملة، وأخيرا عرض قائمة المراجع والملاحق.

الباب الاول الجانب النظري

الفصل الاول: مشكلة الدراسة إعتبراتها

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- التعاريف الاجرائية
- 6- الدراسات السابقة
- 7- التعقيب على الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

تعتبر الأسرة أهم عوامل التنشئة الاجتماعية على الإطلاق، فهي المحضنة الأولى للثقافة، وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد، وهي التي تساهم بالقدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه في مختلف مراحل حياته. وللأسرة وظيفة اجتماعية ونفسية هامة لا يمكن لأي مؤسسة أخرى القيام بها؛ فهي "المدرسة الاجتماعية" الأولى، وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية تتوافق مع قيم المجتمع ومعاييرها.

كما تلعب الأسرة دوراً أساسياً في صياغة سلوك الأفراد بطريقة سوية من خلال النماذج السلوكية الحية التي تقدمها لأصغارها؛ فأنماط المعاملة الوالدية والتفاعلات التي تدور داخل النسق الأسري هي النماذج التي تؤثر سلباً وإيجاباً في تربية الأبناء وفي توافقهم النفسي (أبو جادو، 2008، ص 28). فالمعاملة الأولى التي يتلقاها الطفل في بيئته الأسرية هي التي تنعكس على سلوكياته وتؤثر فيه، ونقصد بذلك "أساليب المعاملة الوالدية" التي تمتلك تأثيراً طاغياً على تكوين الطفل النفسي والعقلي والاجتماعي، حيث ترسم الملامح الأولى لما سيكون عليه الفرد في المستقبل.

فالتفاعل بين الوالدين والأبناء ليس مجرد عملية روتينية، بل هو نظام تربوي متكامل. فإذا كانت تلك الأساليب سلبية وغير سليمة، فإنها تثير في الطفل عدم الشعور بالأمن، وتزرع بذور الخوف والتوتر، مما ينجر عنها سلوكيات خاطئة أو اضطرابات نفسية واجتماعية قد تلازمه في مختلف مراحل العمرية اللاحقة، بل وقد ينعكس ذلك على شخصيته كراشد مستقبلاً.

وفي المقابل، نجد أن الأساليب المبنية على العطف، الود، والتعامل بالمشاركة والتفاعل مع الأبناء، تضمن نشأة الطفل بطريقة صحيحة وسليمة، مما يجعله يتمتع بصحة نفسية وعقلية جيدة، وقدرة عالية على مواجهة ضغوط الحياة. ويُعتبر السلوك الإنساني هنا نتاجاً لتفاعل الفرد مع بيئته، حيث يسعى من خلاله إلى تحقيق التكيف. وكما أشار محمد فاتحي (2005)، فإن السلوك يتحدد دائماً في إطار علاقة الفرد بمحيطه، وتبرز أهمية الأسرة والمدرسة في تشكيل هذه الأنماط، إذ يكتسب الطفل منهما المعايير والقيم عبر التعلم الاجتماعي المباشر وغير المباشر.

تنتقل هذه التأثيرات الأسرية لتصبح أكثر حساسية في مرحلة المراهقة، التي تُعد من أهم وأخطر المراحل النمائية في حياة الفرد. تتميز هذه المرحلة بجملة من التغيرات المتسارعة (بيولوجية، معرفية، انفعالية، واجتماعية)، مما يجعل المراهق في حالة من عدم التوازن النسبي بين متطلبات النمو وضغوط البيئة الخارجية. وقد حظيت هذه

المرحلة باهتمام واسع في ميدان علم النفس، خاصة علم النفس العيادي، نظراً للتحديات التي تطرحها على مستوى التوافق النفسي.

ويرى الباحثون مثل (Steinberg, 2014) أن هذه المرحلة فترة حساسة قد يظهر فيها اضطراب في السلوك نتيجة الصراعات الداخلية. فعلى المستوى البيولوجي، يشهد المراهق تغيرات جسمية سريعة ناتجة عن البلوغ، مما يزيد من الحساسية تجاه صورة الذات الجسدية، وقد يسبب شعوراً بالقلق أو عدم الرضا. أما نفسياً، فتتسم هذه المرحلة بحدة الانفعالات وتقلب المزاج، والصراع بين رغبة المراهق في الاستقلالية وحاجته المستمرة إلى الدعم. وهو ما أشار إليه "إريكسون" في نظريته للنمو النفسي الاجتماعي، حيث اعتبر أن المراهقة تتمحور حول "أزمة الهوية مقابل تشتت الدور" (Erikson, 1968).

أما من الناحية المعرفية، فيشهد المراهق تطوراً في قدراته العقلية، حيث ينتقل إلى مرحلة التفكير المجرد، وفقاً لما جاء به "بياجيه"، مما يجعله أكثر قدرة على التحليل والنقد، لكنه في الوقت نفسه قد يدفعه إلى التشكيك في السلطة الوالدية أو التمرد عليها. وعلى المستوى الاجتماعي، يزداد اهتمام المراهق بعلاقاته مع جماعة الرفاق، حيث يسعى إلى الانتماء والتقبل، وقد يصبح أكثر تأثراً بهم مقارنة بتأثره بأسرته، خاصة إذا كانت العلاقة مع الوالدين تفتقر للحوار.

وفي ظل هذه التغيرات المتداخلة، يصبح المراهق أكثر عرضة لظهور مجموعة من المشكلات السلوكية التي قد تختلف في حدتها ونوعها من فرد إلى آخر. وتُعرف المشكلات السلوكية بأنها أنماط من السلوك غير المتوافق مع المعايير الاجتماعية، والتي تؤثر سلباً على تكيف الفرد مع ذاته ومع الآخرين (Achenbach & Edelbrock, 1981).

لا يمكن فهم هذه المشكلات بمعزل عن السياق الأسري؛ فالمناخ الذي يتسم بالتوتر أو الصراع، أو الذي يغيب فيه الحوار، قد يدفع المراهق لتبني سلوكيات غير سوية كوسيلة للتعبير عن معاناته الداخلية. كما أن أساليب المعاملة غير المتوازنة، كالتسلط الزائد أو الإهمال أو التذبذب في المعاملة، تؤدي إلى خلق حالة من الاضطراب لدى المراهق تجعله غير قادر على التمييز بين السلوك المقبول وغير المقبول.

ففي حالة التسلط، قد يشعر المراهق بالقمع مما يدفعه للتمرد، بينما يؤدي الإهمال إلى الشعور بعدم الأهمية، وهو ما ينعكس في شكل انسحاب أو سلوكيات منحرفة (القريطي، 2005). وفي المقابل، يساهم الأسلوب الديمقراطي القائم على الحوار

الفصل الثاني: المشكلات السلوكية

والمشاركة في تعزيز الشعور بالأمان النفسي وتنمية الثقة بالذات، مما يساعد على التكيف الإيجابي. وقد أكدت "بومريند" أن هذا الأسلوب هو الأكثر فاعلية في تحقيق التوازن (Baumrind, 1967).

وتؤكد نظرية "ألبرت باندورا" في التعلم الاجتماعي أن السلوك يُكتسب من خلال الملاحظة والتقليد، خاصة داخل الأسرة، حيث يُعد الوالدان نموذجاً أساسياً يُكتسب منه الأبناء أنماط السلوك (Bandura, 1977). في حين يرى "سيغموند فرويد" أن الخبرات المبكرة داخل الأسرة تلعب دوراً أساسياً في تشكيل الشخصية وقد تكون مصدراً لاضطرابات سلوكية لاحقاً (Freud, 1923).

وبما أن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأبناء خاصة الذين هم في سن المراهقة تعتبر ذات قيمة هامة، فإن سلامة هذه العلاقة شرط ضروري من شروط توافق الابن الشخصية والاجتماعية وتلبية لاستقرارهم النفسي. (سلام، 2014، ص 04)

فتمو الطفل السليم يتوقف على مدى صلاح أسرته؛ فالأسرة هي المصدر الأساسي لإشباع الحاجات وهي الحجر الأساسي في الوقاية من الاضطرابات النفسية وتحقيق التوافق الصحي والأسري (شاكر، 2008).

وقد أظهرت الدراسات السابقة أهمية هذا الموضوع؛ فنجد دراسة (عبده ميخائيل، 1969) التي توصلت إلى أن الأسباب التي تؤدي إلى سوء التوافق عند المراهقين هي العوامل الأسرية وخاصة المعاملة الوالدية. كما أشارت دراسة (محمود عبد القادر، 1994) إلى وجود فروق في حجم التوافق والمشكلات النفسية تبعاً لأساليب المعاملة السائدة.

وفي البيئة الجزائرية، يواجه تلميذ المرحلة الثانوية تحديات إضافية مثل الضغط الأكاديمي، تحديد المسار المهني، وبناء الهوية، وهو ما قد يزيد من احتمال ظهور المشكلات السلوكية خاصة في ظل غياب الدعم الأسري أو اعتماد أساليب معاملة خاطئة. حيث يرى (عبد الرحمن، 2010) أن ضعف الدعم الأسري وغياب الإشباع العاطفي يزيد من احتمال ظهور السلوكيات غير التكيفية لدى المراهقين.

كما أن اختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة قد يؤثر بدوره على طبيعة أساليب المعاملة الوالدية، حيث قد تؤدي الضغوط المعيشية إلى زيادة التوتر داخل الأسرة، مما ينعكس سلباً على أسلوب تعامل الوالدين مع الأبناء. وهذا ما قد يفسر وجود فروق في المشكلات السلوكية تبعاً لبعض المتغيرات مثل عمل الأب أو المستوى الاجتماعي.

وبناءً على ما سبق تتحدد إشكالية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين المشكلات السلوكية لدى المراهقين وأساليب المعاملة الوالدية، من خلال دراسة ميدانية على تلاميذ الطور الثانوي، بهدف الوصول إلى فهم أعمق لهذه الظاهرة والمساهمة في اقتراح حلول تربوية وعلاجية مناسبة حيث تتلخص إشكاليتنا كالتالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى المراهقين المتمدرسين؟
- ما هو مستوى المشكلات السلوكية لدى المراهقين المتمدرسين؟ وما هو المشكل السلوكي الأكثر شيوعاً بينهم؟
- ما هو أسلوب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً لدى المراهقين (من وجهة نظر المراهقين أنفسهم)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية لدى المراهقين تُعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي/أدبي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المدركة من طرف المراهقين تُعزى لمتغير إعادة السنة (معيد/غير معيد)؟

2. الفرضيات:

- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و المشكلات السلوكية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي (أولى ثانوي).
- مستوى المشكلات السلوكية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي منخفض
- أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي هو الأسلوب الأكثر شيوعاً لدى أولياء أفراد عينة الدراسة من منظور المراهقين أنفسهم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الشعبة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية تعزى لمتغير إعادة السنة.

3. أهداف البحث

تظهر أهداف دراستنا في العناصر التالية :

- الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي
- التعرف على مستوى المشكلات السلوكية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.
- الكشف عن أكثر مشكلة شيوعاً لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.
- الكشف عن أكثر أسلوب معاملة منتشر لدى تلاميذ الطور الثانوي (أولى ثانوي).
- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير (الجنس، الشعبة، إعادة السنة).
- الوصول إلى نتائج تساعد في تفسير سلوك المراهقين في ضوء البيئة الأسرية.

4. أهمية البحث:

تظهر أهمية دراستنا في النقاط التالية :

أولاً: الأهمية النظرية

- تسهم هذه الدراسة في تقديم إضافة معرفية للمكتبة الأكاديمية من خلال ربط متغيرين مهمين أساليب المعاملة الوالدية للمشكلات السلوكية لدى المراهقين داخل المؤسسات التربوية
- كما تسلط الضوء على المشكلات السلوكية البسيطة كـ (التنكيت، الضحك، والشرود الذهني) من منظور عيادي حيث يلجأ إليها المراهق لحماية ذاته وتخفيف قلقه الناتج عن الضغوط الأسرية والأكاديمية، وليس مجرد شغب هامشي.
- استخدام أدوات قياس مقننة ومطورة في البيئة المحلية (مثل مقياس سلخان وسليمان، 2022)، مما يفتح آفاقاً نظرية لباحثين آخرين للاعتماد على هذه الأبعاد في دراسات عيادية وتربوية لاحقة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تمد هذه الدراسة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والأخصائيين العياديين بمؤشرات تشخيصية واقعية، تمكنهم من فهم الخلفية الأسرية للمشكلات السلوكية الصفية، وبالتالي بناء برامج إرشادية وعلاجية خاصة بهم.
- تقديم نتائج ميدانية ملموسة يمكن استثمارها في حصص التوعية الأسرية ومجالس أولياء التلاميذ، لتبصير الآباء والأمهات بمدى الخطورة العيادية لبعض الأساليب

السالبة (كالتسلط، أو الإهمال، أو التناقض) في نشوء اضطرابات مسلكية وتشتت ذهني لدى أبنائهم داخل الأقسام.

➤ تساهم الدراسة تطبيقياً في تغيير نظرة الأساتذة والطاقم الإداري حول سلوكيات مثل "التنكيت والضحك حيث يتعلم الأستاذ استيعاب هذه السلوكيات كإشارات على الضغط النفسي وقلق الامتحان الذي يعاني منه التلميذ المراهق.

5. التعاريف الإجرائية:

سوف نقوم في هذا الجزء بتعريف كل من الإتزان الإنفعالي و التدفق النفسي تعريفاً إجرائياً وهما كالآتي

1.5 أساليب المعاملة الوالدية: هي كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصدنا بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا، وهي تنقسم إلى نوعين هما أساليب سوية وتشمل (الديموقراطية، تحقيق الأمن النفسي للطفل) وأساليب غير سوية (الحماية الزائدة، التسلط، الإهمال). (موسى نجيب، 2003، ص11) وهو الدرجة التي يتحصل عليها المراهقين في مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (1987).

2.5 المشكلات السلوكية: هي مجمل الاستجابات أو الأفعال غير التكيفية (كالعدوان، التخريب، الكذب، أو الانطواء) التي يعبر من خلالها المراهق عن عدم قدرته على التوافق مع المعايير والقيم السائدة في محيطه الأسري والاجتماعي، مما يترتب عليه اضطراب في علاقاته وتراجعته الدراسي، ويجعل من الضروري إخضاعه لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي. (كاملة، 2022، ص 63) وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهقين في مقياس المشكلات السلوكية إعداد سلخان وسليمان (2022).

6. الدراسات السابقة:

1.6 دراسة Baumrind (1967):

هدفت هذه الدراسة إلى تصنيف أساليب المعاملة الوالدية ودراسة علاقتها بنمو شخصية الطفل وسلوكه الاجتماعي والإنفعالي.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن، حيث قامت بملاحظة أنماط التفاعل بين الآباء والأبناء في بيئات أسرية مختلفة، مع التركيز على سلوك الأطفال في المواقف الاجتماعية.

وشملت الدراسة عينة من الأطفال في مراحل عمرية مختلفة، وتم استخدام الملاحظة المنظمة والمقابلات كأدوات لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى تصنيف أساليب المعاملة الوالدية إلى ثلاثة أنماط رئيسية:

- الأسلوب التسلطي (Authoritarian).
- الأسلوب الديمقراطي (Authoritative).
- الأسلوب المتساهل (Permissive).

وأظهرت النتائج أن:

- الأسلوب الديمقراطي يرتبط بالتوافق النفسي والاجتماعي وارتفاع مستوى الثقة بالنفس.
- الأسلوب التسلطي يرتبط بارتفاع السلوك العدواني والانفعالي لدى الأطفال.
- الأسلوب المتساهل قد يؤدي إلى ضعف الانضباط والسلوك غير المسؤول.

2.6 دراسة Bandura (1977):

هدفت هذه الدراسة إلى تفسير كيفية اكتساب السلوك الإنساني من خلال التعلم الاجتماعي، مع التركيز على دور الأسرة في تشكيل السلوك.

وقد اعتمد الباحث على المنهج التجريبي، حيث أجرى تجارب على الأطفال لملاحظة كيفية تقليدهم للسلوك العدواني بعد مشاهدته لدى النماذج البالغة. وشملت الدراسة عينة من الأطفال، وتم استخدام الملاحظة والتجربة كأدوات رئيسية.

وقد توصلت النتائج إلى أن:

- السلوك العدواني يمكن تعلمه من خلال الملاحظة والتقليد.
- الأسرة تمثل النموذج الأول الذي يكتسب منه الطفل أنماط السلوك.
- التعزيز والعقاب يلعبان دوراً مهماً في تثبيت أو إضعاف السلوك.

3.6 دراسة Achenbach & Edelbrock (1981):

هدفت هذه الدراسة إلى تصنيف المشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين، وربطها بالعوامل البيئية والاجتماعية، ومن بينها الأسرة.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وشملت عينة كبيرة من الأطفال والمراهقين، باستخدام مقاييس معيارية لقياس السلوك.

وقد توصلت النتائج إلى:

➤ تحديد أنماط متعددة من المشكلات السلوكية مثل: العدوان، القلق، الانسحاب الاجتماعي.

➤ وجود ارتباط بين هذه المشكلات والبيئة الأسرية غير المستقرة.

➤ تأثير واضح لأساليب المعاملة الوالدية على مستوى السلوك التكيفي.

4.6 دراسة Steinberg (2014):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل خصائص مرحلة المراهقة، ودور البيئة الأسرية في تشكيل السلوك خلال هذه المرحلة.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، مع مراجعة واسعة للأبحاث السابقة حول المراهقة والسلوك. وشملت الدراسة مراهقين من بيئات مختلفة، مع التركيز على تأثير العلاقة الوالدية.

وقد توصلت الدراسة إلى:

➤ أن المراهق أكثر حساسية للتأثيرات الاجتماعية والأسرية.

➤ أن العلاقة الإيجابية مع الوالدين تقلل من السلوكيات غير المتكيفة.

➤ أن الصراع الأسري يرتبط بارتفاع المشكلات السلوكية والانفعالية.

4.5 دراسة Patterson (1982):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والسلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين. وقد اعتمدت على المنهج الطولي، حيث تم تتبع سلوك الأطفال عبر الزمن.

وقد أظهرت النتائج:

- أن التسلط وضعف الرقابة يؤديان إلى زيادة السلوك العدواني.

- أن التفاعل السلبي داخل الأسرة يعزز المشكلات السلوكية.

- أن غياب الحزم والتوجيه يزيد من الانحراف السلوكي.

6.6 دراسة Maccoby & Martin (1983):

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير نموذج أكثر دقة لأساليب المعاملة الوالدية وربطها بالسلوك الاجتماعي للمراهقين. وقد اعتمدت على المنهج التحليلي النظري.

وقد توصلت إلى أن:

- الأسلوب الديمقراطي هو الأكثر إيجابية في تحقيق التكيف.
- الأسلوب التسلطي يرتبط بارتفاع القلق والعدوان.
- الأسلوب المتساهل يرتبط بضعف الانضباط والسلوك غير المسؤول.

7.6 دراسة القريطي (2005):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال والمراهقين، حيث ركزت على تحليل تأثير الأنماط المختلفة للمعاملة الوالدية في تشكيل السلوك.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة من التلاميذ في مراحل تعليمية مختلفة، حيث تم استخدام مجموعة من الأدوات من بينها مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الاضطرابات السلوكية.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأساليب الوالدية غير السوية، مثل التسلط والإهمال، وبين ارتفاع مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأبناء. كما أظهرت النتائج أن الأسلوب الديمقراطي القائم على الحوار والتفاهم يساهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

8.6 . دراسة زهران (2005):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص مرحلة المراهقة والتغيرات النفسية المصاحبة لها، مع التركيز على علاقتها بظهور بعض المشكلات السلوكية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، مستندة إلى تحليل نظري مدعوم بملاحظات ميدانية، وشملت عينة من المراهقين في مراحل تعليمية مختلفة.

وأظهرت النتائج أن مرحلة المراهقة تتميز بعدم الاستقرار الانفعالي والتقلبات المزاجية، مما يجعل المراهق أكثر عرضة لظهور سلوكيات غير متكيفة، خاصة في ظل غياب التوجيه الأسري السليم.

8.6 دراسة عبد الرحمن (2010):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين البيئة الأسرية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، مع التركيز على دور الدعم الأسري.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، باستخدام استبيانات لقياس التوافق النفسي والبيئة الأسرية.

وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين ضعف الدعم الأسري وظهور مشكلات نفسية وسلوكية، كما تبين أن التفاعل الأسري الإيجابي يسهم في تحسين مستوى التكيف المدرسي والاجتماعي لدى المراهقين.

10.6 دراسة سلام (2014):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأبناء. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت على عينة من المراهقين، باستخدام استبيانات نفسية.

وأظهرت النتائج أن الأساليب الإيجابية، خاصة القائمة على الحوار والتقبل، تسهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، بينما تؤدي الأساليب السلبية إلى اضطرابات في السلوك.

7. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى المراهقين، يمكن تقديم تعقيب شامل يبرز أوجه التشابه والاختلاف بينها، وذلك وفق المحاور التالية:

➤ من حيث الهدف والموضوع:

تتقاطع الدراسة الحالية مع معظم الأدبيات السابقة (مثل دراسة سلخان وسليمان، 2022؛ ودراسة بومريند الكلاسيكية) في استهدافها الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنشئة الأسرية ممثلة في أساليب المعاملة الوالدية، وبين المشكلات السلوكية لدى الأبناء. إلا أن ما يميز الطرح الحالي هو التركيز على فئة المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي، وهي مرحلة نمائية عيادية حرجة تنسم بـ "أزمة الهوية" والسعي نحو الاستقلالية

➤ من حيث المنهج والأدوات:

اتفقت الدراسة الحالية مع التوجه المنهجي السائد في الدراسات السابقة من خلال اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، كونه المنهج الأكثر ملائمة لرصد العلاقات بين المتغيرات النفسية دون التدخل في مجرياتها. وفيما يخص الأدوات، تميز البحث الحالي بالانتقاء الجيد للمقاييس حيث اعتمدت الطالبتان على أدوات مقننة على البيئة الجزائرية، وتحديدًا مقياس المشكلات السلوكية لـ (سلخان وسليمان، 2022)،

➤ من حيث العينة

اختلفت الدراسة الحالية عن بعض البحوث السابقة التي أُجريت على عينات (مثل الأحداث الجانحين أو المراهقين في مراكز إعادة التربية)، حيث ركزت هذه الدراسة على عينة من التلاميذ النظاميين حيث يسلط الضوء على المشكلات السلوكية البسيطة (كالتكيت والشرود الذهني) كأعراض تفريغية خفيفة، بدلاً من التركيز الحصري على الاضطرابات السلوكية والتخريبية.

الفصل الثاني: المشكلات السلوكية

تمهيد

1. مفهوم المشكلة
2. مفهوم السلوك
3. مفهوم المشكلات السلوكية
4. أسباب المشكلات السلوكية
5. تصنيف المشكلات السلوكية
6. النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية
7. تصنيف المشكلات السلوكية

تمهيد:

تعتبر المشكلات السلوكية من أكثر المشكلات التي تعاني منها المنظومة التربوية، تأتي في طليعة المشكلات مقارنة مع المشكلات الأخرى، مما استدعى اهتمام القائمين على التربية و التعليم و الباحثين في هذا المجال، بغية إيجاد حلول علاجية لها، و ذلك كونها تؤرق المعلم كما تعيق تنفيذ العديد من البرامج التربوية و التعليمية التي تقدمها المدارس، و التي تهدف الى رفع مستوى قدرات الطلبة، و الوصول بها الى اقصى درجة ممكنة.

1. مفهوم المشكلة:

هي ظاهرة تتكون من عدة أبحاث او وقائع متشابكة و ممتزجة ببعضها البعض لفترة من الوقت و يكتنفها الغموض و اللبس تواجه الفرد أو الجماعة و يصعب حلها قبل معرفة أسبابها و الظروف المحيطة بها و تحليلها للوصول الى اتخاذ قرار بشأنها (بدوي، 1982، ص 326).

كما تعرف أيضا بانها: صعوبة او عقبة محسوسة للفرد تحول بينه وبين تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق النفسي و الاجتماعي و الصحي و الدراسي (فقيهي، 2007، ص 22)

2. مفهوم السلوك:

يوجد تعريفات عديدة للسلوك سوف نتطرق لبعضها:

يعتبر السلوك الإنساني الذي يصدر عن الانسان من قول او فعل او عمل سواء اكان اراديا او غير اراديا، ظاهرا او باطنا فالسلوك يتمثل في الأنشطة الظاهرة الملموسة، والسلوك ليس شيئا ثابتا ولكنه يتغير وهو لا يحدث في الفراغ وإنما في بيئة ما، وقد يحدث بصورة لا إرادية أو بصورة ارادية وعندها يكون بشكل مقصود وواع وهذا السلوك يمكن تعلمه ويتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد.

وهو أيضا كل ما يصدر عن الانسان من استجابات أي كل ما يصدر عنه من رد فعل لخطأ ما. (أبو اسعد، 2011، ص21).

و يعرف أيضا بأنه ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحي مع بيئته، الذي يمكن من خلاله تحري حركة الكائن الحي او حركة جزء منه في المكان و الزمان، و الذي ينتج عنه تغير للقياس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة (الخطيب، 2003، ص 18).

3. مفهوم المشكلات السلوكية:

يعرفها (كريم، 1995) بأنها سلوك غير مقبول يقوم به الفرد لكي يشبع حاجته للانتماء واحساسه بقيمته (الحريري، وبن رجب، 2008، ص 15)

وتعرف كاشف(2004) بأنها أنماط سلوكية ظاهرة تعكس خرقا للاعراف الاجتماعية المقبولة، يوجهها الفرد نحو الآخرين اونحو ذاته بغرض الايذاء وخرق القوانين، وهي سلوكيات يستطيع الآخرون ملاحظتها بسهولة، وتتميز بالتكرار والحدة، ولكنها لا تصل الى درجة الاضطراب الشديد الذي يتطلب تدخل علاجي، و تؤثر هذه السلوكيات على كفاءة الفرد النفسية و الاجتماعية، و تحد من درجة تفاعله مع الآخرين (البيسوني، 2015، ص28)

و تعرف أيضا بأنها عبارة عن شكل من أشكال السلوك غير السوي الذي يصدر عن الفرد نتيجة وجود خلل في عملية التعلم، وغالبا ما يكون ذلك على شكل تعزيز السلوك غير التكيفي، وعدم تعزيز السلوك التكيفي. (يحي، 2000، ص162)

4. أسباب المشكلات السلوكية:

لا نستطيع تحديد سبب واحد مؤكد للمشكلات السلوكية و مع ذلك نستطيع تحديد عدة من الأسباب التي يمكن ان تسبب المشكلات السلوكية و هي متداخلة فيما بينها:

4-1 الأسباب البيولوجية:

لقد اشارت الدراسات في هذا الجانب الى وجود علاقة بين العوامل الجينية و العصبية، و كذلك البيوكيميائية و قد تكون هذه العوامل مجتمعة لتؤدي الى الاضطراب السلوكي.

بالإضافة الى انه قد تكون هناك علاقة بين عوامل ما قبل الولادة و المشكلات السلوكية كوضع الام النفسي خلال فترة طويلة، سوء التغذية، تناول الكحول و المخدرات قد تسهم في حدوث المشكلات السلوكية. (الظاهر، 2008، ص293).

4- 2 الأسباب النفسية:

تتمثل في الاحداث الحياتية التي تؤثر على سلوك الفرد، و هذه الاحداث ترتبط بحياة الفرد في الاسرة و حياته في المدرسة. و قد تناولت نظريات علم النفس الرئيسية كلها هذه الاحداث من زوايا مختلفة في محاولاتها لتفسير السلوك الإنساني سوياً كان ام منحرفاً. و تلك النظريات هي النظرية السلوكية، و نظرية التحليل النفسي، و النظرية الإنسانية. (الخطيب، و الحديدي، 2009، ص206)

4- 3 الأسباب التربوية و الأسرية:

حيث ان أساليب التربية و المعاملة الاسرية الخاطئة غالباً ما تساعد في حدوث بعض المشكلات النفسية و السلوكية و الإسهام بشكل كبير في ظهور هذه المشكلات، مثال على ذلك القسوة الزائدة و سوء المعاملة و الضرب و التوبيخ و الازدلال، او العكس من ذلك التدليل الزائد، و كذلك أيضاً التفرة في المعاملة بين أبناء الاسرة الواحدة من جانب الابوين. و كذلك وجود الخلافات الاسرية و المشاجرات المستمرة بين الابوين امام الأبناء، التي قد تؤدي الى الطلاق و تفكك الاسرة غالباً ما يؤدي للإضطرابات النفسية و السلوكية. (بطرس، 2010، ص 24).

4- 4 الأسباب المدرسية:

إن الخبرات التي يتعرض لها التلميذ في المدرسة لها دور في بروز المشكلات السلوكية، فجماعة الأقران، والصحة السيئة و الاحتفاظ بعلاقات مضطربة مع الآخرين من التلاميذ، بالإضافة الى تذبذب أساليب المعاملة من قبل المعلمين، فقد يساهم المعلمون في بعض الأحيان في حدوث السلوكات المشكلة او يزيدون من حدتها عند بعض الطلبة، فعندما لا يراعي المعلم الفروقات الفردية بين الطلاب فإن ذلك يؤدي الى ظهور استجابات عدوانية محبطة نحوه او نحو البيئة الصفية و المدرسية. (مصطفى، 2011، ص 53)

4- 5 أسباب تتعلق بالمجتمع:

إن العوامل الاقتصادية تؤثر على حياة الفرد و الأسرة، و من المسلم به ان المستوى الاقتصادي له من الأهمية ما يجعله قادرا على تحسين ظروف الحياة لأي أسرة او مجتمع و من العوامل التي تزيد من مخاطر تعرض الأبناء للاضطرابات السلوكية هي: الفقر، والازدحام الزائد بالمنزل، والبطالة، و العيش على المعونات الاجتماعية، و الظروف المنزلية السيئة، و الهجرة، و الإنتماء لأقلية اجتماعية، كل ذلك من شأنه ان يعمل على ارتفاع معدل حدوث المشكلات السلوكية. (محمود أبو الرب، 2018، ص 14).

5. تصنيف المشكلات السلوكية:

من اهم التصنيفات التي انتشرت في مجال المشكلات السلوكية ما يلي:

5-1 تصنيف المشكلات حسب شدتها:

- أ. **المشكلات السلوكية الخفيفة:** حيث توجد مشكلات سلوكية قليلة تفي بالتشخيص، ولكنها تسبب الأذى قليلا للآخرين.
- ب. **المشكلات السلوكية المتوسطة:** حيث توجد شدة المشكلات السلوكية بين الشديدة و الخفيفة.
- ج. **المشكلات السلوكية الشديدة:** حيث توجد مشكلات سلوكية شديدة، و تسبب إيذاء شديدا للآخرين، مثل الإصابات الجسمانية الخطيرة للضحايا، أو الانتهاكات الشديدة للقوانين، و الغياب الطويل عن البيت. (الفخراني، 2015، ص 94-95).

5-2 تصنيف الدليل التشخيصي الإحصائي الثاني للأمراض العقلية (1968):

ويشتمل على ست انواع محددة من الاضطرابات هي:

- أ- **الحركات الزائدة:** النشاط الزائد، عدم الراحة، قصر مدة الانتباه، القابلية لشروذ الذهن.
- ب- **الانسحاب:** العزلة، الانفصال، الحساسية، الخجل، الجبن.
- ج- **القلق الزائد:** القلق، الخوف، الاستجابة الحركية المبالغ فيها.
- د- **الهروب:** ميل للهروب في المواقف الصعبة يصاحب الجبن وعدم النضج والرفض.
- هـ- **العدوان غير الاجتماعي:** عدم الطاعة، المشاجرة، العدوان الجسمي او اللفظي، التخريب.
- و- **جنوح الجماعة:** اكتساب قيم وسلوكات مجموعة الاقران الجانحين والتي تشتمل على السرقة و الهروب من المدرسة و البقاء خارج المنزل الى وقت متأخر من الليل. (بشقة، 2008، ص 11).

3-5 تصنيف محمد جميل يوسف منصور:

صنف محمد جميل يوسف منصور المشكلات السلوكية الى خمسة أصناف المتمثلة في:

- مشكلات تتعلق بالقيم والاخلاق.
- مشكلات تتعلق بعدم قبول النظام المدرسي والتمرد عليه.
- مشكلات تتعلق بعدم التوافق مع الزملاء.
- مشكلات تتعلق بالشخصية كالأنانية و التكبر.
- مشكلات تتعلق بالسلوك العصابي. (حفيظي، 2009، ص 32).

4-5 تصنيف عبد العزيز المعاينة و محمد الجعيان (2005):

ويشمل على المشكلات السلوكية الآتية:

- أ- **المشكلات السلوكية الصفية:** التسرب من المدرسة، الغياب المتكرر، التأخر عن المدرسة، الغش، تخريب الأثاث المدرسي، السرقة.
- ب- **المشكلات الصفية التعليمية:** ضعف الدافعية للدراسة، عدم المشاركة الصفية، ضعف القدرة على اتباع التعليمات، الرسوب والإعادة.
- ج- **المشكلات السلوكية الأكاديمية:** عدم احضار التلميذ للدفاتر و الكتب و الادوات اللازمة، ضعف التحصيل، الإهمال او التقصير في اداء الواجب المدرسي، ضعف القدرة على التركيز و المثابرة.
- د- **المشكلات السلوكية النفسية:** تتمثل في قصر مدة الإنتباه، الشرود الذهني، العزلة، الخجل، القلق والخوف، الإكتئاب، إيذاء الذات، الشك في الآخرين، الاستغراق في احلام اليقظة. (شرفاوي، 2020، ص 11).

6. النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية:

ان دراستنا للنظريات التي فسرت المشكلات السلوكية شيء هام جدا، لأنه يساعد في فهم و تفسير و تقييم السلوك، كذلك تساعد في التنبؤ بالسلوكات المشكلة المتوقعة الحدوث، عدا أنها في نهاية المطاف تساعد في ضبط السلوك و تعديله و تغييره، و من ابرز النظريات التي فسرت المشكلات السلوكية ما يلي:

1-6 النظرية التحليلية:

وتنسب هذه النظرية الى (سيجموند فرويد) و تعد من أوائل النظريات النفسية التي تدرس السلوك الإنساني و الطبيعة الإنسانية، حيث ترى هذه النظرية ان خبرات الطفولة

المؤلمة و التي تكبت في اللاشعور توجّه السلوك و تؤدّي للانحراف السلوكي.
(المشاقبة، 2008، ص 104)

و يكمن جوهر التحليل النفسي التي أسسها فرويد في المسلمات الأساسية و هي السنوات الخمس الأولى من حياة الانسان ذات دور مهم في الشخصية سواءً في حالة السّواء او عدمه.

و دور الغريزة الجنسية في نشأة الشخصية وبنائها، و ان الجانب الأكبر من السلوك تحكّمه محددات لاشعورية، ووجود ثلاث أوجه من الشعور و اللاشعور و ما قبل الشّعور و يتم الكشف عنها من خلال الاحلام و زلّات اللسان. (الخوaja، 2009، ص 42).

و حسب وجهة النظر الفرويدية فإن المشكلات السلوكية تظهر نتيجة سيطرة الهو على الانا و الانا الأعلى و اختلال البناء النهائي للشخصية، و بالتالي يتسم سلوك الشخص بعدم الاتزان و يتصف بعدم السّوية. (أبو اسعد و عربيات، 2012، ص 26).

و السلوك اللّاسوي هو الناتج عن المشاعر المكبوتة منذ الطفولة و الذي ينجم عن الصراع بين دوافع و رغبات الفرد و بين الفرص المتاحة له لاشباع تلك الدوافع و الرغبات. (الخوaja، 2009، ص 53).

6- 2 النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية ان المشكلات السلوكية هي سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها حيث يعتبر هذا الاتجاه بأن الانسان ابن البيئة بما تشتمل عليه من مثيرات و استجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية و النفسية و البيولوجية و غيرها، و تتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزء من كيانه النفسي، و الفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة و الشاذة إنما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز و النمذجة و تشكيل و تسلسل السلوكيات غير مناسبة. (جمعة، 2005، ص 61).

و يرى هذا الاتجاه بان المحو او الإطفاء او العزل او النمذجة الإيجابية و غيرها، هي من أساليب تعديل السلوك. كما ان السلوك المضطرب هو نتاج للظروف البيئية وليس للعمليات النفسية الداخلية، لذلك فهو يهتم بالاعراض السلوكية و لا يهتم بما في اللاشعور او في الأعماق الإنسانية من عقد او غيرها، بعكس ما يرى الاتجاه التحليلي، لذلك يعتبر

هذا الاتجاه ان السلوك عبارة عن ظاهرة متعلمة تكتسب وفقا لقوانين محددة. (زعول، 2007، ص 27).

6-3 النظرية المعرفية:

تستند على افتراض أساسي، يؤكد أهمية العمليات العقلية في ضبط السلوك، فهي تهتم بإدراك الفرد للأحداث و تفسيراته و استراتيجياته العقلية، فالطلاب الذين ينزعون لتنظيم المعلومات بشكل كلي هم أكثر إحداثا للسلوكيات الفوضوي مقارنة بالطلاب الذين ينظمون المعلومات بشكل تحليلي جزئي، كما أن الطلاب الذين ينزعون عند التفكير الى تقديم المعلومات بشكل لفظي، يظهرون سلوك الغضب أكثر من هؤلاء الذين يقدمونها بشكل تصوري. (أبو زهرة، 2011، ص 21).

6-4 النظرية البيئية:

تبين ان نوعية التفاعل للفرد مع البيئة، و ما توفره البيئة له من خبرات هي التي تحدد الانماط السلوكية لديه. و ترى هذه النظرية ان الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ما هي إلا نتاج للخبرات البيئية غير مناسبة التي يتعرض لها الفرد أثناء نموه، و ما يترتب عليها من اختلال في طبيعة العلاقة القائمة بينه وبين بيئته.

وحسب هذه النظرية فإن الفرد ليس مستقلا او منفصلا عن بيئته، فهو يتأثر بكل ما هو موجود فيها بمطالبتها وبمشكلاتها التي تفرض عليه بالتالي انماطا معينة من السلوك حيث يطور الفرد فلسفته الشخصية تجاه البيئة والآخرين تبعا لنوعية الخبرات والمعطيات والمشكلات التي يواجهها في البيئة. فالبيئة السليمة التي توفر خبرات معتدلة متوازنة وإيجابية تساهم في النمو السليم للفرد تساعد بالتالي في الانماط السلوكية التكيفية، في حين تساهم البيئات المضطربة التي توفر فرصا وخبرات سيئة في توليد الاضطرابات السلوكية والانفعالية. وتشمل البيئة كل ما يحيط بالفرد ويتفاعل معه من مثيرات مادية فيزيائية ومواقف إجتماعية. (خوجة، 2019، ص 109-110).

6-5 النظرية التعلم الاجتماعي (باندورا):

يرى باندورا أن السلوك يُكتسب من خلال الملاحظة والتقليد، وأن الفرد يتعلم من خلال النماذج المحيطة به، خاصة الوالدين.

وبالتالي فإن السلوك العدواني أو المنحرف يمكن أن يُكتسب داخل الأسرة إذا كان أحد الوالدين يقدم نماذج سلوكية سلبية، أو يتم تعزيز هذا السلوك بشكل مباشر أو غير مباشر. (Bandura, 1977, p. 89).

7. بعض المشكلات السلوكية:

➤ **السلوك العدواني:** يعرف بأنه سلوك هدام تخريبي غير مقبول اجتماعيا، ويهدف به صاحبه الى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين او بالذات، واما يكون بدنيا او إشاريا، مباشرا او غير مباشر، وهو يختلف في مظهره وشدته من فرد الى آخر. (مصطفى، 2013، ص 152).

➤ **المشاغبة:** هي عبارة عن موقف يقوم تلميذ او أكثر من خلاله بالاعتداء والهجوم على تلميذ آخر عن قصد وعمد بهدف إلحاق الضرر والأذى بالضحية، فالمشاغب يستمر غالبا وبشكل متكرر في مضايقة الضحية، حيث انه يمتلك قوة أكبر مقارنة بالضحية، فقد يكون المشاغب قوي جسميا او أكثر ذكاء ولديه أصدقاء كثر ومكانة اجتماعية مرتفعة بين الأقران. (بوعموشة، 2014، ص 86).

➤ **السلوك الفوضوي:** هو السلوك الذي يتعارض مع سلوكيات الفرد أو الجماعة، و يتمثل السلوك الفوضوي في الصف بالكلام غير الملائم، و الضحك و الغناء و الصفير، و الضرب بالقدم، و سلوكيات أخرى تعيق النشاطات القائمة، و تتضمن هذه السلوكيات العجز في الاشتراك بالنشاطات و استخدام الألفاظ السيئة. (إسماعيل، 2009، ص 31).

➤ **الانسحاب الاجتماعي:** هو الميل الى تجنب التفاعل الاجتماعي، و الاخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب، و الافتقار الى أساليب التواصل الاجتماعي، و يتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية او بناء صداقة مع الأقران، الى كراهية الاتصال بالآخرين و الانعزال عن الناس و البيئة المحيطة، و عدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة. (جوننا، 2010، ص 43).

➤ **الكلام السيء أو الكلام البذيء:** الشتم أو الكلام الذي يعكس تمنى الأذى لشخص ما مثل اللعنات أو الكلمات الفاحشة التي تشير إلى مواضيع جنسية بأسلوب ساخر. ويستخدم الطلبة الكلمات البذيئة من أجل لفت الإنتباه، ويميلون إلى الشتم بطريقة قهريّة عندما يشعرون بالإحباط أو الغضب ففي ذلك تحرر من التوتر الجسدي، حيث يستخدمون الكلمات السيئة لأنها تمثل بالنسبة لهم رمز النضج والوصول إلى مرحلة الرشد، بينما تمثل اللغة السيئة بالنسبة للبعض طريقة للتحدي، فقد يكون من بيئة أسرية تحرم استخدام الشتائم. (ذو الفقار الصهيووني، 2018، ص 76).

➤ **التأخر الصباحي:** هو تأخر بعض التلاميذ عن الحضور للمدرسة في الوقت المحدد بشكل متكرر و دون عذر مقبول عن موعد بدء فعاليات الطابور الصباحي. (ناصر، 2020، ص 49).

➤ **التسرب الفكري (السرхан):** يشعر المعلم أحيانا أثناء الشرح بأن بعض التلاميذ في الصف يسودهم الصمت التام، أو النظر المركز المستمر إليه، أو إلى خارج الصف، وعندما يحاول أن يسألهم عن نقطة تم شرحها، أو عما إنتهى من قوله، يجيب التلميذ

ويقول: لم أسمع يا أستاذ، أو يجيب اجتهادا اي شيء يخطر بباله في تلك اللحظة. (أبو خليل، ص 197).

➤ **التخريب:** وذلك بتدمير الأثاث حيث يقوم بعض التلاميذ بإحداث خسائر في تجهيزات المدرسة و في اثاثها، مثل تكسير الشبايك و الكراسي و الوسائل التعليمية و يقوموا بتشويه المبنى المدرسي بأجسام حادة او الكتابة على الجدران و دورات المياه. (الجدي، 2008، ص 57).

➤ **الغش في الاختبارات:** الغش هو سلوك يتصف بخرق القواعد و القوانين العامة، يقوم به الفرد ليتجاوز به الافراد الآخرين دراسياً او مهنياً او اقتصادياً.

➤ اما الغش في الاختبارات هو سلوك غير سوي وغير مسموح به، و يكون هذا السلوك مدفوعا بمدركات و أفكار خاطئة لدى الفرد الذي يمارس الغش، و ذلك في سعيه وراء اشباع بعض الدوافع او الحاجات، مثل الحصول على النجاح، او على الدرجات، و يكون ذلك دون الاعتماد على النفس او الاجتهاد، و هو سلوك مآله الفشل و يترتب عليه العديد من السلبيات. (الفضاله، والضامن، 2009، ص 5-6)

➤ **عدم استجابة الطالب لأوامر المعلم:** يميل عدد من التلاميذ في بعض المواقف الصفية إلى عدم الإستجابة إلى ما يقوله المعلم أو ما يطلبه منهم فرادى أو جماعات، وذلك بتجاهل أو امره وتعليماته ومعارضتها أحيانا، وإذا استجابوا لها فإنهم يستجيبون بانفعال و غضب، وتكون تعليمات المعلم وأوامره تدور عادة حول المهمات التعليمية أو الانضباط الصفي، أو قد تكون هذه التعليمات ذاتية ولا تتوافق مع الجو التعليمي، ولذا فإن عدم الاستجابة يؤدي في أغلب الأحيان إلى حدوث توتر وقلق عند كليهما مما ينعكس سلبا على الموقف التعليمي وخلق جوا اجتماعي مشحون بين المعلم والتلميذ وبين التلاميذ أنفسهم (العدوان، 2010، ص 23).

➤ **الهروب المدرسي:** هو تغيب الفرد في مادة أو مادتين دراسيتين أو أكثر بدون عذر أو عذر غير مقبول في المدرسة على أن يكون ذلك مرتين أو أكثر في الأسبوع خلال النصف الأول من العام الدراسي مع عدم علم المنزل بالغياب (الدقلة، 2008، ص 39).

➤ **الكذب:** يعرف بأنه القول الذي لا يطابق الواقع مع تعمد الشخص الذي يكذب ذلك بقصد تضليل الغير و خداعه أو إخفاء الحقيقة عن الغير لأي سبب من الأسباب، و يعتبر عدم مطابقة القول للواقع خصلة مكتسبة و ليست فطرية، و يعتبر الكذب من المشكلات المتصلة اتصالاً وثيقاً بالخوف و الغرض الأساسي منه حماية النفس. (البطوش، 2007، ص 12).

خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، يتضح أن المشكلات السلوكية لدى المراهقين تمثل ظاهرة معقدة متعددة الأبعاد، لا يمكن تفسيرها بعامل واحد فقط، بل هي نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل النفسية والأسرية والاجتماعية والمعرفية.

وقد تبين أن مفهوم المشكلات السلوكية يشير إلى أنماط من السلوك غير المتكيف مع المعايير الاجتماعية والتربوية، والتي تظهر في أشكال متعددة مثل السلوك العدواني، القلق، التسرب الفكري، الكذب، والغش في الاختبارات.

كما أظهرت النظريات النفسية المفسرة لهذه الظاهرة، مثل نظرية التحليل النفسي، ونظرية المعرفية، والنظرية السلوكية، ونظرية باندورا، أن السلوك غير السوي هو نتاج تفاعل معقد بين الخبرات المبكرة، وأساليب التعلم، و نوعية تفاعل الفرد مع بيئته.

وعليه، فإن هذه التفسيرات النظرية تؤكد أن المشكلات السلوكية ليست مجرد سلوكيات عشوائية، بل هي انعكاس مباشر لطبيعة البيئة التي يعيش فيها المراهق، خاصة البيئة الأسرية، مما يبرز أهمية دراسة أساليب المعاملة الوالدية كعامل أساسي في فهم هذه المشكلات والتعامل معها.

الفصل الثالث : أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1. الأسرة
2. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية
3. أنواع الأسرة
4. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية
5. أنواع أساليب المعاملة الوالدية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد اساليب المعاملة الوالدية من العوامل الاساسية التي تؤثر في تشكيل شخصية الأطفال و نموهم النفسي والاجتماعي. فالطريقة التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم تلعب دورا حاسما في بناء ثقتهم بأنفسهم، و تنمية مهاراتهم الاجتماعية، و تطوير اتجاهاتهم و سلوكياتهم.

و تتنوع اساليب المعاملة الوالدية بين الاساليب الديمقراطية التي تقوم على الحوار و التفاهم، و الاساليب السلطوية التي تعتمد على القسوة و السيطرة، بالإضافة إلى الاساليب المتساهلة او المتسيبة التي قد تؤدي إلى تدليل الطفل او اهماله، و غيرها من الاساليب اذ تؤدي هذه الأخيرة إلى تأثيرات مختلفة على شخصية الفرد و سلوكه في المستقبل فهي التي تلعب دورا هاما في تحديد السواء و اللاسواء في بنية الفرد النفسية.

1. الأسرة:

إصطلاحا: رجل و امرأة و أطفال يعيشون في مكان واحد، و تجمعهم صفات مشتركة و هي:

رجل و امرأة يرتبطان برابطة الزواج، و الأبناء يرتبطون مع آبائهم برابطة الدم، يسكنون جميعا في مسكن واحدو يتفاعلون بينهم فيما يتعلق بأدوارهم الاجتماعية، ازواج، الدين، إخوة، ويشتركون في ثقافة واحدة، ويشكلون جميعا وحدة اقتصادية واحدة (العبادي و عبد السلامي، 2020، ص 12).

الفصل الثالث: أساليب المعاملة الوالدية

وتعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحثك بها الطفل احتكاكا مستمرا، كما انها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل... أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي الى مجتمع بعينه.

وتتكون الأسرة في حدودها الضيقة من الزوج والزوجة وطفل أو أكثر ويكون أساس العلاقات التي تربط أفراد الأسرة قائما على الصراحة والود بشكل يتيح الفرصة أمام كل فرد من أفرادها أن يعبر عما يريد بحرية وهذا هو الذي يفرق بين الأسرة كوحدة اجتماعية إلى وحدة اجتماعية أخرى.

إن علاقة الطفل بوالديه إخوته التي تنشأ في محيط الأسرة هي التي تدعونا إلى القول بأن للأسرة وظيفة اجتماعية إذ هي العامل الأول في صبح سلوك الطفل بصبغة اجتماعية والأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية، ديناميكية لها وظيفة تهدف نحو نمو الطفل نموا نفسيا واجتماعيا ويتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يلعب دورا مهما في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه.

هذا ويمثل الوالدان بطبيعة الحال القوة الأولى المباشرة في التنشئة التي تمارس تأثيرها على الطفل منذ ولادته ويظل تأثير هذه القوة قائما على مرحلة متأخرة من العمر بل وقد يظل مفعولها واضحا بشكل أو بآخر في سلوك الفرد طيلة حياته وإن كان يدخل على هذا التأثير الكثير من التعديل والتغير نتيجة لتعدد المؤثرات كلما تقدمت السن بالطفل، كما يترتب على ذلك من خروجه إلى مجتمعات أخرى غير مجتمع الأسرة وتعدد علاقاته وتشعب إتصالاته، وظهور علاقات جديدة تؤثر عليه تأثيرات جديدة تماما.

ويتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على أن الأم هي أول وسيط للتنشئة الاجتماعية فهي أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل عن طريق العناية والرعاية التي تمد بها الطفل فهي تبدأ في تنبيه العواطف والرموز التي تعطي الطفل الطبيعة الإنسانية كما تمكنه أن يصبح عضو مشاركا بصورة إيجابية في المجتمع أما الأب فإن وجوده ومشاركته في الأسرة يساعده الطفل على التخلي عن إيمانه على الأم ويميل موقف الأب في البداية إلى أن يعتبر كدخيل في العلاقات القائمة بين الأم والإبن وهو المصدر الرئيسي للضغط على الطفل لتعديل علاقات الحب المبكرة بالنسبة لأمه وما دام الأب عاده يقضي خارج المنزل وقتا أطول مما يقضيه داخل المنزل فإنه ينظر إليه على أنه ممثل للعالم الخارجي كما ينظر إليه أيضا على أنه مصدر توسيع آفاق الطفل ونقل الشعور بالنظام الاجتماعي للطفل.

وفي الأخير يمكنني قول أن الأسرة تتولى رعاية الفرد وتهذيبه في أهم الفترات وأعمقها أثرا في بناء شخصيته وتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره في كل ميدان بل وفي

تشكيل حياته بصفة عامة فالأسرة هي التي تبدأ بتعليم الطفل اللغة و تكسبه القدرة على التعبير بها، و تهيؤه لإكتساب الخبرات في المجالات المختلفة، و هي التي تسرع في تدارك الانحراف و الشذوذ السلوكي في الفترة المبكرة قبل ان تستفحل، و في الأخير يمكننا القول بأن الاسرة يقع عليها قسط كبير من واجب التربية الخلقية و الوجدانية و الدينية في جميع مراحل الطفولة، بل و في المراحل التالية لها كذلك. (محمد قناوي، 2008، ص 52-53).

2. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

إصطلاحاً: تعرف بالاتجاهات الوالدية **Parental Attitudes** فهي التي تعبر عن مواقف الآباء إزاء الأبناء في مواقف حياتهم المهمة والمتنوعة، وذلك باعتبارهم أطراف عملية تفاعل اجتماعي دائم، وتعكس تلك المواقف إتجاهات الآباء نحو أبنائهم ممثلة مشاعرهم الخاصة نحوهم، سواء أكانت شعورية أو لا شعورية، كما تعكس الإتجاهات الوالدية نوع وطبيعة خبرات الطفولة، ونوع وطبيعة القيم الخاصة للآباء كما تمثلها أساليبهم التربوية في عملية التنشئة الإجتماعية ومواقفها التي لاتحصى، وعلى هذا النحو فهناك إتجاهات إيجابية وسلبية تتبعها الأسرة في تربية أطفالها. (صفوت مختار، 2004، ص173).

وتعرف أيضاً بأنها مجموعة الطرق والأساليب والسلوكيات التي يتبعها الآباء في التعامل مع أبنائهم في المواقف الحياتية اليومية والتي تكونت نتيجة لخبرات وعمليات معرفية والتي تختلف باختلاف البيئة الإجتماعية، والتي تشكل شخصيته وهي نوعان: أساليب سوية وتشمل الديمقراطية، وتحقيق الأمن النفسي للطفل، وأساليب غير سوية وتشمل الحماية الزائدة، والتسلط، والإهمال. (خضر، 2012، ص17).

3. أنواع الأسرة:

3-1 الأسرة الممتدة:

و هي الاسرة التي تضم جيلين أو اكثر حيث تضم الوالدين و أبنائهم غير المتزوجين و المتزوجين و أطفالهم و بعض الأقارب، كالجد و الجدة و الأعمام و العمات و هؤلاء جميعا يعيشون في منزل واحد، و تعمل كوحدة اقتصادية و اجتماعية واحدة حيث يعتمدون على بعض اقتصاديا فهم يملكون مصادر اقتصادهم جميعا و يشتركون في الإنتاج.

3-2 الأسرة النواة:

هي جماعة إجتماعية مكتفية ذاتيا تتكون من الزوج والزوجة والأطفال يعيشون معا، و هي أصغر أنواع الأسر و قد تتكون من الزوجين فقط أو من اشخاص قلائل مرتبطين برابطة الدم.

إن هذه الأسر توفر بصورة منتظمة و ذاتية و شرعية ما يشبع حاجات افرادها، حيث يميل الزوجان الحديثان الى الاستقلال عن الاسرة المركبة و تكوين بيتهم الخاص. (العبادي و عبد السلامي، 2020، ص 13).

4. النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

1.4 نظرية التحليل النفسي:

يرى "سيغموند فرويد" أن التنشئة تتضمن إكتساب الطفل لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد فرويد أن ذلك يتم عن طريق أساليب عقلية و إنفعالية و إجتماعية أبرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب، فعملية التنشئة الإجتماعية تعمل على تدعيم بعض الأنماط السلوكية ويؤكد فرويد في هذه النظرية على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي والإجتماعي، إلا انه أهمل المؤثرات التي يستوطن فيها الطفل خارج الأسرة حيث تؤثر على نمو الأنا الأعلى لدى هذا الطفل وقد أوضح أيضا أنه في البداية أن العلاقة بين الأم والأب علاقة عناية بالطفل ويكون هذا معتمدا على أمه بيولوجيا وعاطفيا، فكل ما تفعله الأم يصبح ذو قيمة نفسية وعقلية بالنسبة للطفل، وقد تغيب الأم عن طفلها لأسباب عديدة كالعامل أو العناية بالزوج أو الأطفال الآخرين عندها يقوم الطفل بمحاكاة وتقليد سلوكها فيحقق الإشباع، وبهذا المعنى تكون النشاطات المتعلمة من خلال الملاحظة والتي قلدها الطفل هي النشاطات التي وفرت إشباعا سابقا.

كما أن "فرويد" أقر بأن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبوب لديه بما يحويه من صواب وخطأ ليدمجها في سلوكياته، والطفل أثناء عملية نموه يتعرض لصراعات بين حاجاته ورغباته ومتطلبات مجتمعه، وكذلك التفاعل مع والديه الذي يعد من العناصر الأساسية في تنشئته. (طواهرية، 2019-2020، ص 31)

2.4 نظريات التعلم:

تحتوي هذه النظريات على ثلاث اتجاهات و كلها مبنية على فكرة التدعيم و تتمثل بصورة عامة كالتالي:

➤ اتجاه (DULLARD ،MILLER ،SEARS ،MECOLY):

هؤلاء يمثلون الإتجاه الأول، و يتبنون فكرة التدعيم الذي يقر بإرتباط المثير بالإستجابة و يهتمون بالدوافع و الجزاءات كشروط لحدوث التعلم، فالطفل يحصل على إنتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بتصرفات أو أفعال يفضلها الوالدان أو احدهما او ربما يقومان بها، فيربط اهتمام والديه بتلك التصرفات و مع تكرارها تصبح جزءا منه فيما بعد.

➤ إتجاه سكينر (SKINER):

يمثل الإتجاه الثاني الذي يفسر السلوك الإجتماعي في ضوء قوانين التدعيم وأسلوب الثواب وأسلوب العقاب، فالطفل ينمي شخصية محددة إتجاه أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه، بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة، ولا يكرر السلوك غير المثاب عليه، وبالتالي يتعلم الطفل الإستجابات المرتبطة بإثبات أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد ومدعم أو تصنف أو تنطفئ بين منبه محدد ومدعم محدد.

➤ إتجاه باندورا (BANADORA):

يمثل الإتجاه الثالث الذي جاء بنظرية التعلم الاجتماعي التي تناولت دراسته السلوك على أساس التفاعل المستمر والتبادل بين المحددات المعرفية والسلوكية والبيئة، حيث يتعلم الطفل معظم أشكال السلوك من خلال ملاحظة النماذج المتوفرة في الأسرة ويرى (Banadora) على مستوى المعاملة الوالدية أن الطفل يتعلم النماذج الإجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة العرضية ومع نمو الوظائف الذهنية والإنفعالية يصبح قادراً على محاكاة السلوك الأكثر تعقيداً في المجتمع بصورة فعالة. (دربين، 2012، ص47).

2.4 النظرية البنائية الوظيفية:

تدور أفكار هذه النظرية حول تكامل الأجزاء في كل واحد، حيث ترى هذه النظرية أن الأفراد والجماعات أو أي نسق أو نظام إجتماعي يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة، وبالتالي فإن أي جزء من أجزاء النسق يكون وظيفياً، وتتنظر هذه النظرية إلى الأسرة بوصفها مجتمعا صغيرا أو و حدة في مجتمع كبير ويرى "بارسونز" أن الأسرة بوصفها وحدة بنائية هي الوحيدة التي تستطيع القيام بمهمة إعداد الصغار وتنشئتهم بغرس القيم والمعتقدات وجميع الرموز الثقافية و المبادئ الاجتماعية.

ويرى كذلك أن عمل النسق الإجتماعي يواجه أربع مشكلات أساسية وهي:

التكيف - تحقيق الهدف - التكامل - خفض التوتر.

فيشير التكيف إلى ضرورة تكيف الأسرة أو تلاؤمها مع البيئة و الطبيعة التي نعيش فيها، فالأسرة تواجه مشكلة التكيف لمقابلة الظروف الاقتصادية و الاجتماعية.

ما تحقيق الهدف فيشير الى الفهم الأساسي و الموافقة على أهداف الأسرة ككل، فجميع الأنساق الاجتماعية بما فيها الأسرة في حاجة إلى سبب للوجود، وهذا يعني أن هناك أهداف يريد الأفراد تحقيقها تشترك فيها الأسرة مع أنساق المجتمع المختلفة.

ويشير التكامل إلى العلاقة بين الوحدات أو الأجزاء داخل النسق، ومن هذه الزاوية ينظر إلى المجتمع المحلي بوصفه نسقا فرعيا من المجتمع الكبير، كذلك يبدو التأثير المتبادل بين الأسرة النواة.

ويتركز مشكل خفض التوتر على الفرد الذي يعاني من صراع الدور في الأسرة من خلال مواجهة المتطلبات المختلفة، إلا أن الأسرة تمتص التوتر وتعطي الوقت وتمنح الإهتمام من داخل عملية التنشئة الاجتماعية، وعلى هذا تصبح الأسرة أصغر وحدة اجتماعية مسؤولة على نسق القيم الذي يحدد عن طريق الدين و الأنساق التربوية، وبالتالي يتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة.

4.4 النظرية السلوكية:

أصحاب هذه النظرية يرون أن الفرد يولد مزود بإستعدادات أولية تمثل المادة الخام لشخصيته و تقوم الأسرة بدور كبير من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في تشكيل تلك الإستعدادات، يرى "واطسن" أن البداية هو كائن حي قادر على الإتيان ببعض الإستجابات البسيطة كالبكاء و الإبتسامة، ثم يبدأ الوالدان في تشكيله، كما يقرر أصحاب النظرية أن السلوك المضطرب يتم إكتسابه أثناء التنشئة الاجتماعية للفرد، ولا يوجد إختلاف بين طريقة إكتساب السلوك السوي وطريقة إكتساب السلوك المرضي إذ أن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تعليم و عملية تكوين إرتباطات بين مثيرات وإستجابات معينة ويرمزون إلى هذه العلاقة بالمعادلة م (مثير) + س (إستجابة).

ويرى "سيرز" أن الطفل يولد ولديه حاجات بيولوجية متعددة و أن الخبرات الناشئة عن إشباع هذه الحاجات تعتبر مصدر للتعلم، و أن الأسرة بكل ما فيها من متغيرات وما تتبعه من أساليب التنشئة وراء كل ما يتعلمه الطفل، فالوالدان يلعبان دوراً حاسماً لأنهما أهم عوامل التدعيم للطفل، ويتشكل السلوك بناء على هذه النظرية على أساس ما يتعرض له الفرد من أحداث خارجية ويتضمن تغير السلوك عملية ترابطية. فأصحاب هذه النظرية ينظرون إلى الكائن العضوي على أساس أنه يستجيب لمثيرات بإستجابات معينة. (العبادي، 2020، ص 26-29).

5.4 نظرية التعلق لجون باولبي (1980):

يوجد نظام للتعلق يحكم السلوكيات الموجهة نحو البحث عن لفت الإنتباه وسند وحماية أشخاص آخرين أو تجنب الرفض منهم، فهذه النظرية تترجم الحاجة المشتركة للأفراد لتكوين روابط عاطفية، فهي تسلم بأن الأفراد مدفوعين بيولوجياً إلى تطوير مثل هذه الروابط، حيث تقترح حسب غريفن وبارثولوما نظرية تصف عمل نظام التعلق عند الشخص والإختلاف بين إستراتيجيات التعلق عند الأفراد إستناداً على تجاربهم في الحياة، تنظم هذه الإستراتيجيات من طرف ما يسمى بالنماذج العاملة الداخلية التي تتشكل بدءاً من التجارب التي يتلقاها الفرد من محيطه، فالطفل يطور إنطلاقاً من التبادلات الأولى مع مقدم الرعاية (الأم والأب) نماذج علائقية تساعده على فهم وتفسير سلوك المقربين كما تسمح له بتوقع ردود فعل الآخرين وبذلك فهي تؤثر على سلوكه في علاقته المختلفة. فهذه النماذج العلائقية التي يشكلها الفرد ذات طبيعة دينامية من حيث دورها العلمي في حياة الطفل باعتبارها حلقة نمائية تفسر كيفية تأثر ظروف الماضي بظروف الحاضر والمستقبل إذ تسير طريقة الفرد في الإدراك والتعرف على علاقاته البيئشخصية، إذ يشكل الطفل نموذج الذات ونموذج الآخرين من خلال النماذج الداخلية فبناءً على تفسيره الإستجابات الآخرين يدرك الفرد نفسه كشخص جدير بمحبة الآخرين ناجح وكفاء. وفي هذه الحالة يكون نموذج الذات إيجابياً أما إذا كان العكس يدرك نفسه كشخص غير جدير بمحبة الآخرين غير ناضج وغير كفاء، فهنا يكون نموذج الذات سلبياً أما نموذج الآخرين فيعتمد على كيفية إدراك الفرد للآخرين كأفراد حساسين أولاً نحو حاجاته وبالتالي إذا إستنتج الطفل أنه يمكنه الاعتماد على وجود إستمرارية صور التعلق كنموذج للتعلق الإيجابي نحو الآخرين، لكن إذا أدرك أن الآخرين كأفراد غير حساسين أو غير مهتمين بحاجاته فإن نموذج الآخرين يكون لديه سلبياً.

فحسب "باولبي" في منتصف السنة الأولى للطفل يبدأ بإكتساب ما يسمى بإستمرارية الموضوع عندما يصبح الطفل قادراً على بناء تصورات أمه مما يعني إستدخال صورتها لتصبح فيما بعد نموذج داخلي عامل، فحسب "باولبي" فإن القدرة على التعرف وتذكر الأم تظهر قبل القدرة على التعرف أو تذكر شخص آخر بإعتبار أن الأم من وجهة النظر العاطفية هي أكثر دلالة من الآخرين لأن الطفل تربطه معها تبادلات أكبر وأكثر تنوعاً.

وبالتالي يتكون لدى الطفل نموذج داخلي عامل للتعلق إنطلاقاً من الأم يتحكم لاحقاً في طريقة إدراكه للأحداث والعلاقات الجديدة بناءً على ما تلقاه. (كركوش، 2016، ص247-248).

5. أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

إن للتنشئة الأسرية في أي مجتمع أساليب وآليات ووسائل عديدة ومختلفة وذلك لتحقيق أهداف كثيرة، وقد نجد إختلافات كثيرة من مجتمع لآخر ومن أسرة لأخرى.

ويمكن تقسيم أساليب المعاملة الوالدية إلى أساليب سوية وأساليب غير سوية:

1.5 الأساليب الغير سوية:

➤ أسلوب التسلط:

ويتمثل في فرض الأم أو الأب لرأيه على الطفل، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدتها حتى ولو كانت مشروعة أي أنهما يتبعان الأسلوب الصارم في التنشئة وقد يستخدم أحد الوالدين أو كلاهما في سبيل ذلك أساليب تتراوح ما بين الخشونة والنعومة كأن يستخدم ألوان التهديد أو الإلحاح أو الضرب أو الحرمان أو غير ذلك ولكن النتيجة هي فرض الرأي سواء تم ذلك باستخدام العنف أو اللين ويكون تسلط الأب بالأمر والنهي أو بالتهديد أو الحرمان أو الضرب أحياناً، أما الأم فقد تتسلط باللين والمحايلة والإلحاح كأن تفرض لباس معين أو أن يلعب بلعب معينة أو تفرض عليه طريقة مذاكرة معينة وهي تفعل ذلك بشكل دائم حتى يسلم الطفل قيادته دوماً للآخرين، بمعنى أن هذا الأسلوب يستمر من الطفولة إلى ما بعدها وهذا الأسلوب يلغي رغبات وميول الطفل منذ الصغر كما يقف عقبه في ممارسته لهوايته ويحول دون تحقيقه لذاته فلا يشبع حاجته كما يحسها الطفل نفسه، قد يرجع هذا الأسلوب في المعاملة إلى خبرات الآباء في طفولتهم حيث يكون الضمير اللاشعوري (الذات العليا) لدى بعض الآباء قوياً متمزماً نتيجة لإمتصاصه معايير صارمة ومثل هؤلاء الآباء غالباً ما يحاولون تطبيق هذه المعايير على أطفالهم، مثلاً الأب مدمن ومن هنا يكون غير راضي عن نفسه لذلك ينشد الكمال في أبنائه بفرض تسلطه، وهذا الإتجاه غالباً ما يساعد على تكوين شخصية خائفة دائماً من السلطة خجولة حساسة تشعر بعدم الكفاءة والحيرة غير واثقة في نفسها في أوقات كثيرة خصوصاً عند مواجهة المواقف التي فيها إختيار، تشعر بالخوف من الآخرين، و حين يكبر هذا الطفل غالباً ما يكون دائماً الإهمال في عمله إلا في وجود السلطة أو الرقابة، مثل هذه الشخصية تصبح مصدر قلق للمجتمع ان لم تتعود الاستمتاع بحريتها في الطفولة و لم تشبع حاجاتها الى الحرية و التمتع بثمارها و هذه الشخصية غالباً ما ترتكب اخطائها في غياب السلطة، أما أمام السلطة فإنها تكون شخصية خائفة مذعورة.

➤ أسلوب الحماية الزائدة:

الفصل الثالث: أساليب المعاملة الوالدية

ويتمثل في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات والمسؤوليات التي يمكن أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا له أن يكون شخصية إستقلالية حيث يحرص الوالدان أو أحدهما على حماية الطفل والتدخل في كل شؤونه، فلا يتاح للطفل فرصة إتخاذ قراره بنفسه، وتتعدد مظاهر الإفراط في الرعاية على حسب شخصية الأبوين، فقد تكون نتيجة لشعورهما بالقلق وخوفهما من تعرض أطفالهم للخطر فيبالغان في الرعاية كأن يمنع الطفل من الخروج خوفاً عليه من أن يصاب بمكروه أو وضع نظام صارم للأكل له للحفاظ على صحته وغيرها من المظاهر التي تبدي خوف الأسرة الشديد على الطفل، مثل هذا الطفل الذي يعيش ويتفاعل مع هذه الأساليب تكون شخصيته ضعيفة خاضعة وغير مستقلة تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها وتتسم أيضاً بإنخفاض مستوى قوة الأنا، وإنخفاض الطموح وتقبل الإحباط وتظهر على صاحبها الكثير من إستجابات الإنسحاب وفقدان التحكم الإنفعالي ورفض المسؤولية والخوف من تحملها وعدم الثقة في قراراتها، وما أسهل تأثرها بالجماعة التي تنتمي إليها فتعتمد على الآخرين اعتماداً كبيراً وغالباً ما تكون مثل هذه الشخصية حساسة بشكل مفرط للنقد.

هذا وقد يتداخل هذا الاتجاه أحياناً مع إتجاه التسلط لأن الطفل قد لا يكون راضياً في كل مرة عن مثل هذا التدخل في شؤونه فعندما يقف الطفل معارضاً في بعض الأحيان أو يتمنى أن يقوم بنفسه بهذه الامور الشخصية، عندئذ يضطر الأبوان أصحاب أسلوب الحماية الزائد إلى فرض رأيهما عليه، وهنا لانجد حداً فاصلاً بين الحماية الزائدة والتسلط.

➤ أسلوب الإهمال:

و يتمثل في ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه و هو الاستجابة له و كذلك دون محاسبة على السلوك الغير مرغوب فيه، بالإضافة الى ترك الطفل دون توجيه على ما يجب أن يقوم به أو الى ما ينبغي عليه ان يتجنبه و غالباً ما ينتج هذا الإتجاه عن عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية المحطمة مثلاً عدم رغبة الأم في الأبناء أو عدم إهتمامها بأبنائها وإنشغالها عنهم بعدم إشباعها حاجاتهم، ويتضح إتجاه الإهمال في صورتين:

➤ إما في صورة لامبالاة: فمثلاً حين يبكي الطفل الرضيع من الجوع أو طلباً للنظافة فتتركه الأم ولا تستجيب لبكائه، أو ترك الطفل دون ضوابط لسلوكه، فهذه من صور الإهمال.

➤ أو في شكل عدم إثابة للسلوك المرغوب فيه: كأن يقوم الطفل بعمل أو مجهود ما فلا تشجعه بل تسخر منه وتحبطه، مثلاً يرسم لها رسماً ولا تكثر له أو تسخر منه، أو

مقارنته في نجاحاته بأقرانه متناسين مبدأ الفروق الفردية، فمثل هذا الإهمال المتكرر يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته ويفقده الإحساس بحبهم له وإنتمائه إليهم وغالباً ما يترتب على هذا الإتجاه شخصية قلقة غالباً ما يحاول هذا الطفل أن ينضم إلى جماعة يجد فيها مكانتها ويحس بنجاحه فيها ويجد فيها العطاء أو الحب الذي حرم منه نتيجة إهماله في صغره وحتى ولو كانت هذه الجماعة التي ينتمي إليها تشجعه عمل ولو كان مخرباً خارجاً على القانون يقوم به لأنه لا يعرف الحدود الفاصلة بين حقوقه وواجباته والصواب والخطأ في سلوكه ليكون شخصية متسببة غير منضبطة في أي عمل يقوم به ولا يحترم حقوق الغير فاقداً للحساسية الاجتماعية فيسهل عليه الإعتداء أو مخالفة القوانين والنظم الذي يجب أن تحكم الفرد الذي ينتمي لمجتمع له أنظمه وقوانين يجب أن يحترمها لكنه لا يستطيع ذلك. (محمد قناوي، 2008، ص 76-80).

إن الطفل خلال سنواته الأولى يحتاج الى الحب و الحنان و الرعاية التربوية الكاملة اكثر من أي شيء آخر، و يسود في العديد من الأسر نمط الرعاية الغذائية للطفل خلال سنواته الأولى مهملة بذلك الرعاية التربوية و النفسية، و الذي يتمثل في ترك الإبن دون ارشاد او توجيه خاصة الاب، في ما يجب ان يفعله او يقوم به، او الى ما ينبغي ان يتجنبه، و ينظر اليه كأنه مجرد فرد يسكن في المنزل، مما يفقده الانتماء للأسرة.

➤ أسلوب التدليل:

يتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته الملحة وغير الملحة في التو واللحظة دون تأجيل أو إبطاء، ومن شأن ذلك أن يجعل الفرد لا يتحمل المسؤولية والإعتماد على الغير وعدم تحمل مواقف الإحباط والفشل في الحياة، ونمو نزعات الأنانية وحب التملك.

الآثار السلبية للتدليل على نفسية الأطفال:

- الشعور بالنقص، وفقدان الثقة بالنفس، وقتل روح الإستقلال وتحمل المسؤولية.
- ظهور شخصيات قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو معايير أو حدود.
- الطفل المدلل لا يحافظ على عهوده وإلتزاماته ومواعيده.
- لا يستطيع تحمل المسؤولية، ويعتمد على الآخرين.

عندما لا يحصل الطفل على نفس معاملة الأسرة يستجيب إستجابات مختلفة منها:
الشعور بالغضب، بالخوف المعاناة والقلق النفسي.

الفصل الثالث: أساليب المعاملة الوالدية

كما قد تشتد إستجاباته حتى تصل إلى التلعثم أو اضطراب الكلام، أو التبول اللاإرادي في الفراش، التدليل يدعم نوبات الغضب والعناد.

➤ أسلوب التذبذب بين الشدة و اللين:

يتمثل التذبذب في حيرة الوالدين أو أحدهما لإستخدام أساليب الثواب أو العقاب فقد يثاب الابن على نفس السلوك، وقد يعاقب عليه مرة أخرى، وقد يصل التذبذب الوالدي إلى درجة التناقض بحيث يصبح الفرد غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه كما يدرك أن معاملتهما تعتمد على المزاج الشخصي، وليس هناك سلوك ثابت نحوه.

وأحيانا يتعارض سيطرة الأب مع سيطرة الأم حيث يواجه الطفل صراعا في إختيار الدور الذي يقلده، وقد ينحرف سلوكه إلى اللاسوية، وهناك أمثلة كثيرة لأساليب المعاملة الوالدية للأبناء والتي تعبر عن هذا الاتجاه فعلى سبيل المثال: عندما يبدأ الطفل في تعلم الكلام ويسب أباه أو أمه فيجدهما يضحكان لذلك السلوك، لكن إذا كرر الطفل نفس ذلك السلوك في وجود زوار فإن الأبوين أو أحدهما غالباً ما يعاقب الطفل أو ينهرانه على ذلك السلوك، وهنا يجد الطفل نفسه في حيرة من أمره لأنه لا يعرف سبب ضحكهما في المرة الأولى ومعاقبتهم في المرة الأخرى على نفس السلوك، حيث يترك هذا الأسلوب آثاراً سيئة على شخصية الفرد، ويجد صعوبة في التمييز بين الصواب والخطأ، وقد يكون أحياناً متردداً في حسم الأمور ويمكن أن يمتنع عن التعبير عن آرائه ومشاعره.

لذلك يجب أن يكون للوالدين سياسة ثابتة في معاملة الأبناء لا تقوم على التذبذب بين رأي وآخر، فالمعاملة الثابتة الحازمة هي التي تساعد الطفل على سرعة الوصول إلى الحكم الأخلاقي الصحيح، ومن شأن ذلك أن تسهل عليه طاعة السلطة، وأن الشدة الثابتة خير من اللين مع التذبذب، وخير من هذا وذاك أن يكون هنالك حزم وثبات مع عطف معقول.

➤ أسلوب التفرقة:

يتضمن التفضيل والمحابة والتحيز وعدم المساواة بين الأبناء جميعهم في الرعاية والعناية، ويكون التفضيل بينهم على أساس المركز أو الجنس أو السن أو اللون أو المرض أو لأي سبب آخر، ويتحلى السلوك الوالدي المتحيز بينهم بأن يبدي الوالدان أو أحدهما حباً أكبر للإبن الأكبر أو الأصغر أو يفضل الذكور على الإناث أو العكس، أو أن يعطي أحد الأبناء أولوية وإمتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوانه.

حيث تخطئ بعض الأسر معاملة الإبن فتعامله معاملة تختلف عن معاملة البنات ما يولد الكراهية والحقد بينهم، وينمي عندهم الغيرة، وتظهر أعراضها السيئة في المستقبل

كالكرهية بصفة عامة وعدم الثقة بالجنس الآخر، ومن شأن هذا الأسلوب أن يثير الحقد والغيرة بين الأخوة.

وهذا بدوره يؤثر على النمو المتكامل للفرد، ويجعله يشعر بالظلم والقسوة ويتقمص ذلك في سلوكه مع الآخرين، وتكوين اتجاهات سلبية نحو الوالدين، وكرهية الإخوة والأخوات لبعضهم البعض، ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى شخصية أنانية تعودت أن تأخذ دون أن تعطي، وتحب أن تستحوذ على كل شيء لنفسها أو على أفضل الأشياء، حتى لو كان على حساب الآخرين. (محمود محمد، 2016، ص 358-360).

➤ أسلوب العقاب البدني:

يتمثل هذا الأسلوب في استخدام العقاب البدني (الضرب) والتهديد به أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي، ويعتبر هذا الأسلوب من أخطر أساليب المعاملة الوالدية على الإطلاق لما له من منعكسات وتأثيرات سلبية على التكوين النفسي والإجماعي حيث يرفض المتخصصون في علم النفس وعلم إجتماع التربية العقاب البدني لأنه يحل المشكلة مؤقتاً حيث يستسلم الطفل أو يخاف فيمتنع عن السلوك الخاطيء، ولكنه لا يعلم الطفل شيئاً جديداً والعقاب البدني مرتبط بانفعال الشخص الذي يعاقب وهذه أخطر قضية في موضوع العقاب حيث تفاجئ أحياناً بأن أباً كسر يد ابنه هنا نفهم دائماً أن العقاب البدني لا يعبر عن مقدار الخطأ بل عن مقدار إنفعال الوالدين حين يقوم الأب بمعاقبه ابنه على كسر كوب من الزجاج مثلاً يفعل ويعاقبه عقاباً شديداً لا يستحقه هذا الخطأ هنا نقول أن العقاب على قدر الإنفعال وليس على قدر الخطأ، يترك أسلوب العقاب آثاراً عديدة على شخصية الطفل، يصبح إنطوائياً وتضخم لديه الشعور بالذنب إن الشخص الذي يعتدي عليه يشعره دائماً أنه أخطأ وأنه يستحق هذا العقاب فتقل ثقته في نفسه، ويواجه صعوبة في تكوين الصداقات وتجربة شيء جديد لتخوفه من الفشل ويميل للكذب أحياناً ويصبح عدوانياً كما أن من النتائج الخطيرة إعاقة تكوين الينا الأعلى عند الطفل مما يجعله يفتقر للرقابة الذاتية حيث يقوم الطفل بتعديل نفسه ويخشى العقاب ويخاف من السلطة إذا كانت حاضرة أمامه، ولا يابه بها اذا كانت غائبة عنه.

وفي النهاية يترتب على هذا الأسلوب إنتاج شخصية متمردة عدوانية تنزع إلى الخروج عن قواعد السلوك السوي المرغوب فيه إجتماعياً كوسيلة للتنفيس ذاتها من خلال ممارسة العدوان نحو الآخرين حينما يصبح الطفل مرافقاً، و يمكن ان يشترك في الجوانب التي تدمر الذات مثل التدخين و إدمان المخدرات و الاشتراك في الأنشطة المضادة للمجتمع. (فياض، 2015، ص 40)

2.5 الأساليب الإيجابية:

➤ الأسلوب الديمقراطي:

هو أسلوب يأخذ بعين الإعتبار رأي الأولاد ويصل معهم إلى حلول وسط تراعي الطرفين. ويعرف أيضاً بأنه رعاية الطفل وتشجيعه على التعبير عن آرائه وأفكاره بحرية ومشاركته في إتخاذ القرارات المتعلقة بحياته وملاحظة سلوكه والتفاهم معه تفاهماً مصحوباً بالحب والدفء والتقبل ومحاولة إرشاده ونصحه نحو الأعمال الصالحة، ويمكن القول بأنه أسلوب الوالدين القائم على التفاهم ومناقشة الحوار مع إبداء الحب والتعاطف والمساندة في التعامل مع الأبناء.

ويعتبر أفضل الأساليب إذ يشعر الطفل خلاله بالإستقلال والأمن والإطمئنان، لأن العلاقة بينه وبين والديه مبنية على التفاهم والصراحة في التعبير عن آرائه دون خوف، لذلك يستطيع الطفل وفق هذه المعاملة أن يبني صورة حقيقية عن نفسه، وتكون علاقته مع والده ووالدته في مسارها الصحيح.

➤ أسلوب المساواة:

يتمثل في معاملة الأبناء جميعاً بالمساواة و عدم التفرقة بينهم بسبب الجنس أو الترتيب الميلادي أو السن أو أي سبب آخر وأن يتضمن هذا الأسلوب عدم إستخدام أساليب العقاب البدني أو التهديد أو أسلوب الحماية الزائدة أو أسلوب التذبذب بل يشمل أسلوباً سوياً في معاملة الآباء مع الأبناء.

➤ أسلوب التقبل(الدفء):

إن دفء المعاملة يتمثل في السعي لمشاركة الطفل والتعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وانجازاته والتجاوب معه والتقرب منه من خلال حسن الحديث إليه، والفخر المفعول بتصرفاته و مداعبته بالإضافة الى رعايته و استخدام لغة الحوار لإقناعه و توضيح الأمور له.

و أسلوب التقبل يتجسد فيما يظهره الوالدان من حب للأولاد من خلال معاملتهم لهم، و تقبل الطفل هو شرط من شروط التنشئة الاجتماعية السليمة، و الأطفال غالباً يكونون أكثر استقراراً و أكثر طمأنينة من الناحية الفعلية.

➤ أسلوب الحزم:

يعني إقامة ضبط متزن على الطفل يتضمن تنبيهات إلى أخطائه وحثه على الوصول إلى نماذج ناضجة من السلوك، مع توضيح الأشكال السلوكية المقبولة في جو من الحب وتقدير الرغبة، بالإضافة إلى تشجيعه على التحاور وإبداء رؤيته.

➤ أسلوب التسامح:

يعني كون الوالدين أقل سيطرة على الأبناء فيتيحون لهم بذلك الفرصة أن يشكّلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم ويحققوا مطالبهم، ويسمح الآباء من خلال هذا الأسلوب لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة دون ضغط أو سيطرة عليهم، وتميل الأم المتسامحة إلى تحمل سلوك ابنها الذي يحتاج إلى تعديل، وهي بذلك تتيح أمامه الفرصة لكي يعتمد على ذاته ويستقل بشخصيته، وحينما يسلك وفقاً لما هو متوقع منه تثيره على سلوكه السليم، فينمي فيه الثقة بالنفس.

➤ أسلوب الإستقلال:

هو منح الطفل قدراً من الحرية لينظم سلوكه دون دفعه من إتجاهات محددة، ودون كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الإلتزام بها ويشجع على ممارستها من غير مراعاة لرغباته أو تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه.

➤ أسلوب الثواب و العقاب:

يعتبر من تقنيات التنشئة الإجتماعية التي يعتمد عليها الآباء في إستخدام صيغ الثواب عند قيام الطفل بسلوك جيد أو إنجاز بعض المهام في الأسرة، تأخذ صيغ الثواب عدة ممارسات كالمديح والثناء أو شراء هدية، أما إذا قام الابن بسلوك غير مرغوب كالكذب والسرقة وعدم التعاون مع الأسرة، ففي هذه الحالة يجب إستخدام أسلوب العقاب مثل تغيير ملامح الوجه إلى تعابير تبدي الإنزعاج والغضب والصرامة وعدم الرضا عن التصرف الخاطئ الذي بدر من الطفل مقاطعته لبعض الوقت أو توبيخه توبيخاً يليق بحجم الموقف، ثم إعطاء الطفل شرح وتفسير عن بشاعة الموقف الذي تسبب به من خلال الحوار البناء والهادئ ليتبين له بأنه فعل مستهجن، وهذا ما يمنعه مستقبلاً من تكرار السلوك السيئ. (طواهرية، 2020، ص 26)

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن إستخلاص أن جل ما يحويه هذا الفصل من أفكار مهمة متمثلة في كون أن أساليب المعاملة الوالدية تلعب دورا كبيرا وهاما في تشكيل شخصية الفرد فبحسب طرق تعامل الآباء للأبناء يحدد بنىة الفرد النفسية مدى توافقهم سواء النفسي أو الاجتماعي ونموهم العقلي والنفسي والإنفعالي في مختلف مراحلهم العمرية، وتشمل أساليب المعاملة الوالدية على أساليب سوية تساعد الفرد على بناء شخصية قوية وسوية تمكنه في الإستقلال في حياته المستقبلية مثل: التقبل، الديمقراطية، العطف، والثواب... إلخ.

وأساليب خاطئة وغير سوية يمكن أن تسبب له اضطرابات نفسية أو جسدية كالحماية الزائدة، التساهل، الإهمال، التسلط والتفرقة بين الأبناء مما يولد الحقد بينهم، العقاب البدني الذي يؤدي إلى تدني تقدير الذات وغيرها من المشاعر السلبية التي قد تؤثر سلبا على الطفل.

الباب الثاني : الجانب التطبيقي.

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

- 1- الدراسة الإستطلاعية
- 2- الاجراءات الميدانية
- 3- منهج الدراسة
- 4- حدود الدراسة
- 5- عينة الدراسة وخصائصها
- 6- أدوات الدراسة
- 7- الأساليب الإحصائية

1. الدراسة الإستطلاعية:

تُعتبر الدراسة الاستطلاعية من الخطوات المنهجية الأساسية التي تساعد الباحث في البحوث ذات الطابع الميداني، إذ تُعد بمثابة البنية التي يُركز عليها، حيث تُعرّف الباحث بالظروف المحيطة بالميدان الذي يجري فيه بحثه، مما يساعده على دراسته بشكل أعمق. وانطلاقاً مما سبق نلخص أهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

- استكشاف ميدان الدراسة بشكل عام .
- التعرف على خصائص العينة المراد دراستها .
- التعرف على أهم العقابيل والصعوبات لتفاديها في الدراسة الأساسية .
- التعرف على الإطار النظري والمنهجي الذي تطرقت إليه البحوث السابقة.

1.1 عينة الدراسة الإستطلاعية:

اعتمدنا في اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية على العينة المقصودة، وذلك لتحقيق أهداف هذه المرحلة المتمثلة في التعرف على أبرز السلوكيات الصفية وضبط أدوات البحث قبل تطبيقها على العينة الأساسية. وقد اشتملت العينة على 30 تلميذ من السنة الأولى ثانوي.

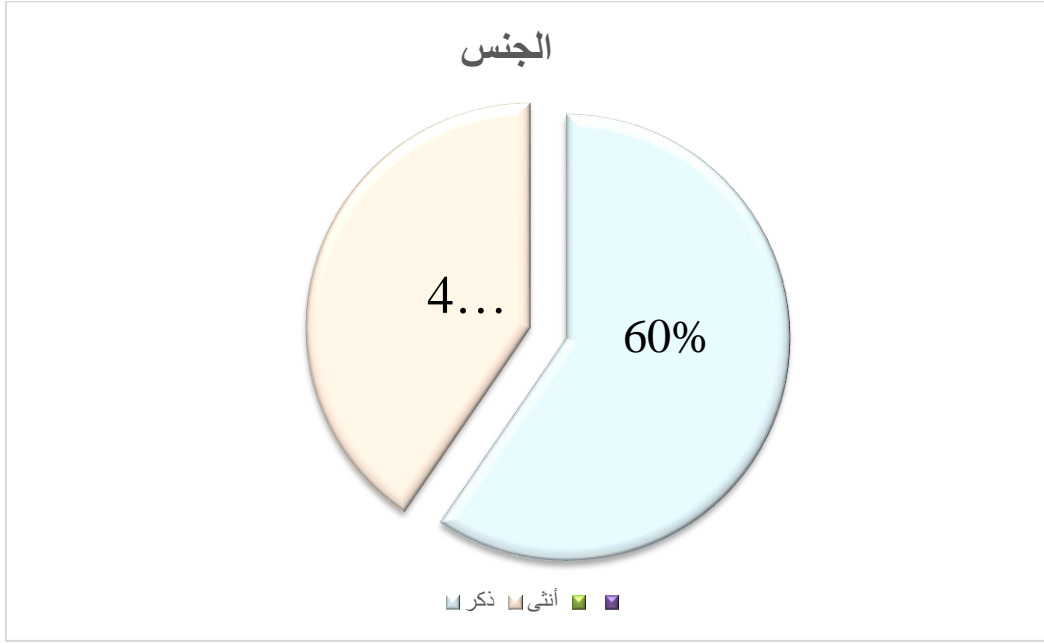
2.1 خصائص عينة الدراسة الإستطلاعية:

تتمثل عينة الدراسة الإستطلاعية فيما يلي:

- من حيث متغير الجنس:

الجدول الرقم (01) يمثل خصائص العينة الإستطلاعية حسب الجنس

النسب المئوية	التكرار	الجنس
60%	18	ذكر
40%	12	أنثى
100%	100	المجموع



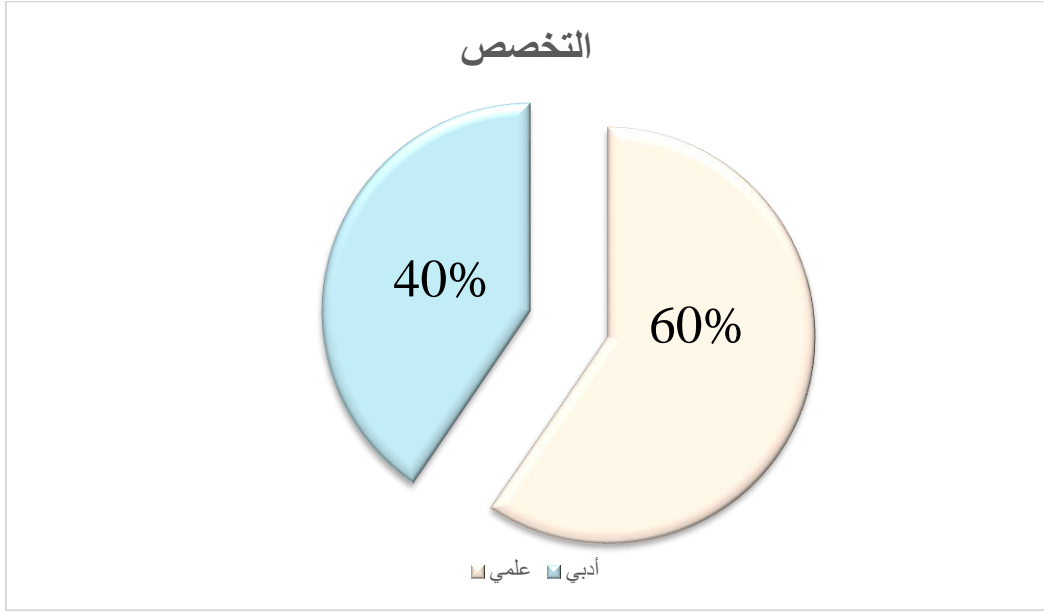
الشكل رقم (01) يمثل خصائص العينة الإستطلاعية حسب الجنس

يلاحظ من خلال الجدول رقم (01) والشكل رقم (01) أن أغلبية أفراد العينة الإستطلاعية ذكور بنسبة 60%، في حين بلغت نسبة الإناث 40%، وهذا ما يدل على التنوع في الجنس بين أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

➤ من حيث التخصص:

الجدول رقم (02) يمثل خصائص العينة الإستطلاعية حسب التخصص

النسب المئوية	التكرار	التخصص
60%	16	علمي
40%	14	أدبي
100%	30	المجموع



الشكل رقم (02) يمثل خصائص العينة الإستطلاعية حسب التخصص

يلاحظ من خلال الجدول رقم (02) والشكل رقم (02) أن أغلبية أفراد العينة الإستطلاعية علمي بنسبة 60%، في حين بلغت أدبي 40%، وهذا ما يدل على التنوع في التخصص بين أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

3.1 الحدود المكانية والزمانية للدراسة الإستطلاعية: تم إجراء الدراسة في ثانوية شونان محمد بتاريخ أبريل 2026.

4.1 نتائج الدراسة الإستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى اختبار أدوات البحث قبل تطبيقها على العينة الأساسية، وذلك بغرض التأكد من وضوح الفقرات وسهولة فهمها، ومعرفة الوقت اللازم للإجابة، ورصد الصعوبات التي قد تواجه الباحث أثناء التطبيق.

وقد أظهرت الدراسة الاستطلاعية أن أدوات البحث تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، حيث كانت الإجابات متنسقة ومنطقية. كما أكدت هذه المرحلة أن البيئة المدرسية مناسبة لتطبيق الدراسة، وأن الإدارة والأساتذة أبدوا تعاوناً إيجابياً ساعد على إنجاز العمل في ظروف جيدة.

2. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الأساسية على المنهج الوصفي، وذلك انسجاماً مع طبيعة مشكلة البحث التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى المراهقين. ويُعد هذا المنهج الأنسب لأنه يسمح بوصف الظاهرة كما هي في الواقع من خلال جمع بيانات كمية دقيقة.

3. حدود الدراسة الأساسية:

➤ **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة في ثانوية شونان محمد بحاسي بحبح (ولاية الجلفة).

➤ **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة من 15 أفريل إلى 2 ماي 2026 في الفترة الصباحية.

4. عينة الدراسة وخصائصها:

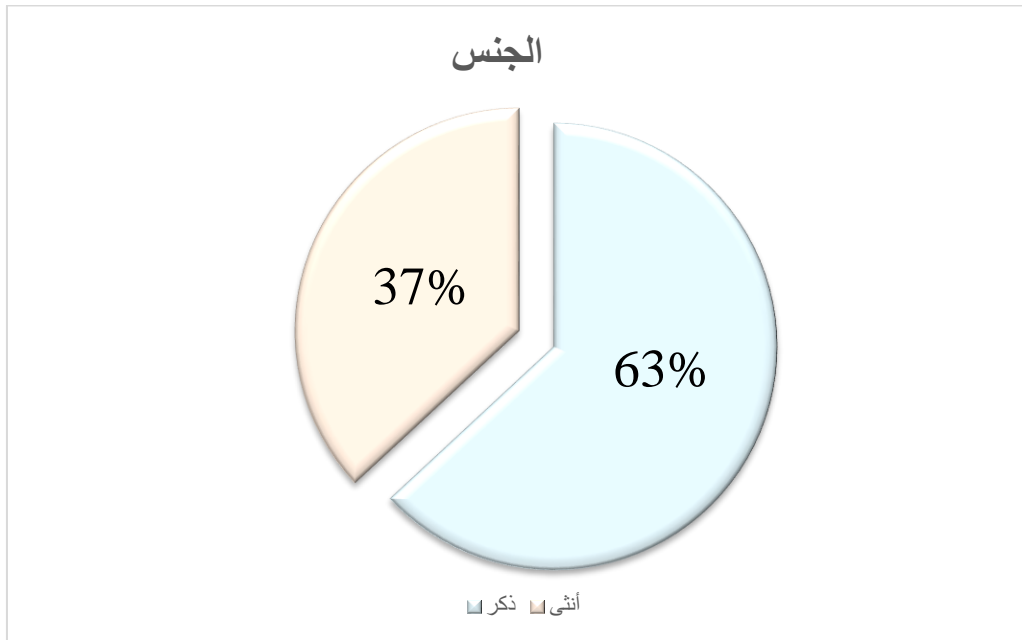
إقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي " ثانوية شونان محمد" اختارت العينة بطريقة قصدية قوامها (100) تلميذ ما بين ذكور و إناث.

1.4 خصائص عينة الدراسة الأساسية:

➤ **من حيث الجنس:**

الجدول رقم (03) يمثل خصائص العينة الأساسية حسب الجنس

النسب المئوية	التكرار	الجنس
63%	63	ذكر
37%	37	أنثى
100%	100	المجموع



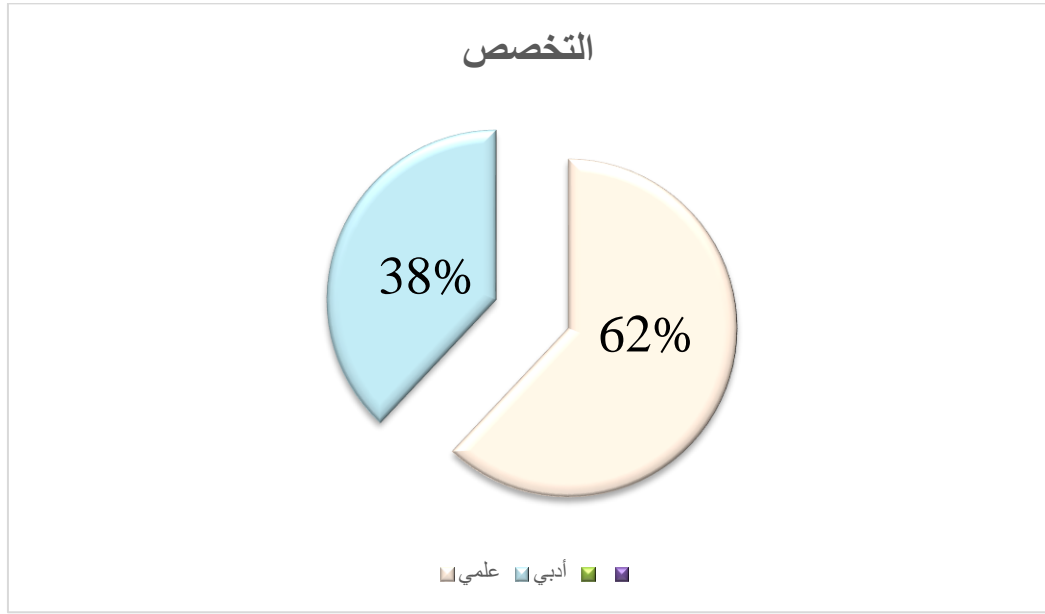
الشكل رقم (03): يمثل خصائص العينة الأساسية حسب الجنس

- يلاحظ من خلال الجدول رقم (03) والشكل رقم (03) أن نسبة الذكور الأكثر بنسبة 63% من نسبة الإناث ب 37%.

➤ من حيث التخصص:

الجدول رقم (04): يمثل خصائص العينة الأساسية حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسب المئوية
علمي	62	62%
أدبي	38	38%
المجموع	100	100%



الشكل رقم (04) يمثل خصائص العينة الأساسية حسب التخصص

يلاحظ من خلال الجدول رقم (04) و الشكل رقم (04) أن نسبة التلاميذ الذين تخصصهم علمي أعلى بنسبة 62% من نسبة التلاميذ تخصص أدبي ب38%.

5. أدوات الدراسة:

1.5 مقياس المشكلات السلوكية

استندت الدراسة الحالية إلى مقياس المشكلات السلوكية من إعداد سلخان وسليمانى (2022)، وهو أداة سيكومترية مصممة ومقننة لتناسب البيئة التربوية و العيادية الجزائرية في الطور الثانوي ، يتكون المقياس في بنيته النهائية من (36) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد ويتم تصحيح الأداة وفق مقياس ليكرت رباعي البدائل (دائما 4، غالبا 3 ، أحيانا 2، نادرا أو أبدا 1) ، لتبلغ الدرجة الكلية القصوى للمقياس (144) درجة، والحد الأدنى (36) درجة (سلخان وسليمانى، 2022).

وهي موضحة في الجدول كالاتي

الجدول رقم(05): يمثل أبعاد وبنود مقياس المشكلات السلوكية

الرقم	أبعاد المقياس	البنود	عدد البنود
01	المشكلات السلوكية البسيطة (الشغب)	1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34	12 عبارة
02	المشكلات المسلكية الخارجية (التمرد)	2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 32، 36	12 عبارة
03	المظاهر النفسية والاجتماعية (الانسحاب)	3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 35	12 عبارة
المجموع 36 عبارة			

➤ الخصائص السيكومترية:

أ. الصدق:

- الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية:

حيث تم ترتيب درجات افراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 16,7% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (15) فردا من طرفي التوزيع، بمعنى صارت لدينا عينتان متطرفتان متساويتان، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (15) أفراد تسمى احدهما العينة العليا، و الأخرى العينة الدنيا، بعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكل عينة، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (06) يمثل الصدق التمييزي لمقياس المشكلات السلوكية

قيمة "ت"	العينة الدنيا 15		العينة العليا 15		العينة/المتغير
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
17.44	4.25	43.73	9.09	88.93	المشكلات السلوكية

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية لدراسة

- يتبين من الجدول رقم (06) أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس.
- ب. الثبات:

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم (07) يبين معامل الثبات لمقياس المشكلات السلوكية باستخدام التجزئة النصفية

جوتمان	تصحیح بمعادلة سبيرمان براون	معامل الارتباط	الثبات
0.956	0.967	0.937	التجزئة النصفية

- يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تساوي 0.937 و بعد تصحيح الطول تم الحصول على 0.967 و هي قيمة مقبولة جداً، و تشير إلى تمتع المقياس بثبات عال جداً.

2.5 مقياس أساليب المعاملة الوالدية ليمن برقوق 2013

اعتمدت الطالبتان على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، و أصله يعود إلى سنة 1956، ثم أعيدت دراسته من طرف صلاح الدين أبو ناهية و رشاد عبد العزيز موسى سنة 1985. و يتكون المقياس من بعدين رئيسيين هما: التقبل و الرفض. وقد تم اعتماد النسخة المعدلة من طرف صلاح الدين أبو ناهية و رشاد عبد العزيز موسى (1987)، والتي تضم 30 بنداً موزعة على البعدين كما يلي:

الجدول رقم (08) يوضح بنود بعدي التقبل و الرفض في مقياس أساليب المعاملة الوالدية

أرقام العبارات	البنود	الأبعاد
-25-23-21-19-17-15-13-11-09-07-05-03-01 30-29-27	16	التقبل
-24-24-22-20-18-16-14-12-10-08-06-04-02 28-26	14	الرفض

➤ كيفية تطبيق و تصحيح الاستبيان:

يتكون الاستبيان من ثلاث بدائل، وهي: نعم / أحياناً / لا.

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية لدراسة

يتم تصديق الاستبيان كما يلي: إكمال البيانات الشخصية الموجودة أعلى الصفحة، ثم قراءة البنود والإجابة عليها بوضع علامة (×) في الخانة التي تتوافق مع معاملة الأب من جهة، ومعاملة الأم من جهة أخرى.

ويصحح الاستبيان كما يلي: إعطاء درجات حسب البدائل الثلاث الموجودة، وبنود البعد لنمط المعاملة للوالدين (أب وأم)، وهي:

بالنسبة لبعد "التقبل": نعم = 3 درجات، أحياناً = درجتان، لا = درجة واحدة.

يعطى لبعد "الرفض": نعم = درجة واحدة، أحياناً = درجتان، لا = 3 درجات.

➤ الخصائص السيكومترية:

أ. الصدق:

- الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية:

حيث تم ترتيب درجات افراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب ثم تم سحب 16,7% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (15) فرداً من طرفي التوزيع، بمعنى صارت لدينا عينتان متطرفتان متساويتان، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (15) أفراد تسمى احدهما العينة العليا، و الأخرى العينة الدنيا، بعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكل عينة، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (09): يمثل نتائج الصدق التمييزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

القيمة "ت"	العينة الدنيا 15		العينة العليا 15		العينة/المتغير
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
14.05	7.70	52.66	0.861	80.80	أساليب المعاملة الوالدية

- يتبين من الجدول رقم (08) أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 > 0.000$) مما يشير الى ان المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس.

الثبات:

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم (10) يبين معامل ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية باستخدام التجزئة النصفية

جوتمان	تصحيح بمعادلة سبيرمان براون	معامل الارتباط	الثبات
0.951	0.975	0.952	التجزئة النصفية

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تساوي 0.952 و بعد تصحيح الطول تم الحصول على 0.975 و هي قيمة مقبولة جدا، و تشير الى تمتع المقياس بثبات عال جدا.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

معامل الارتباط بيرسون بير

- اختبار "ت" لعينة واحدة.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.
- اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- النسب المئوية.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

- 1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
- 2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
- 3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
- 4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة
- 5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة
- 6- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة
- 7- الإستنتاج العام

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على ما يلي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي (أولى ثانوي).

الجدول رقم (11) يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون بين المشكلات السلوكية و أساليب المعاملة الوالدية

الدلالة	القيمة الاحتمالية sig	معامل بيرسون	البعد
دال عند 0.05	0.04	-0.203	المشكلات السلوكية
			أساليب المعاملة الوالدية

. يتضح من خلال الجدول أعلاه أن:

قيمة معامل الارتباط بلغت 0.203- وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.04 وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات المشكلات السلوكية ودرجات أساليب المعاملة الوالدية، وبالتالي نقبل الفرضية ككل.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة "أبو الخير 1985" التي تطرقت الى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الاضطرابات السلوكية عند الأبناء، و قد توصلت الى انه اذا كانت المعاملة التي يتلقاها الأبناء معاملة سوية تتسم بالنمو السليم من كل النواحي النفسية و الجسمية و الاجتماعية، و التي تعتمد على التحاور و التواصل المستمر بين الوالدين و الأبناء لكي تكون العلاقة مبنية على أساس الاحترام و التقدير و الارتفاع في مستوى تقدير الذات ، و أما اذا تعتمد على الأساليب الغير سوية كالعسوة و العقاب و التشدد تؤثر على شخصية الأبناء مما يؤدي الى ظهور الاضطرابات النفسية.

وفي نفس السياق الإمبيريقى، تتسق هذه النتيجة المتوصل إليها جزئياً مع ما أسفرت عنه عدة دراسات عربية ومحلية حديثة؛ إذ تلتقي مع دراسة بن زاهي (2011) بالبيئة الجزائرية، والتي بحثت في أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس، حيث أكدت أن الأساليب القاسية والرفض الوالدي يرفعان من معدلات الاضطراب السلوكي، بينما تسهم الأساليب التقبلية في خفضها. كما تتوافق مع دراسة الشوارب (2013) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأنماط الوالدية السلبية (كالتسلط والإهمال) وظهور المشكلات المسلكية داخل الصفوف الدراسية، مع التأكيد على أن هذه العلاقة تظل جزئية لكون السلوك المدرسي يتأثر أيضاً ببيئة المدرسة

ومخرجاتها الاجتماعية، وهو ما يفسر عدم تحقق الفرضية بكليتها في بحثنا الحالي؛ فالأسرة تشكل دافعاً أساسياً، لكنه يتقاطع مع وسائط تربوية أخرى.

ولم تتفق هذه النتيجة عند حدود المطابقة مع الدراسات السابقة فحسب، بل إنها تجد مبرراتها العلمية في المرجعيات والنظريات السيكلوجية؛ وفي مقدمتها نظرية أنماط التربية الوالدية لديانا باومريند (Diana Baumrind). فوفقاً لهذه النظرية، يؤدي "النمط السلطوي" القائم على القسوة والتسلط دون دفء عاطفي، إلى نشوء مراهقين يعانون من ضعف تقدير الذات والتمرد، مما يفسر ظهور سلوكيات الشرود والتكيت والضحك المفرط في القسم كآلية تعبيرية عن غياب التوجيه المتوازن. وتفسر النظرية التحقق الجزئي لفرضيتنا من خلال توضيح أن استجابة المراهقين للنمط التربوي الواحد ليست متطابقة دائماً؛ بل تتدخل فيها الفروق الفردية وخصائص المرحلة العمرية، مما يجعل بعض المراهقين يظهرون مشكلات سلوكية حادة داخل الصف بينما يتجه آخرون نحو الانطواء.

و قد اتفقت كذلك مع نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا (Albert Bandura)، التي تؤكد على دور "النمذجة" والملاحظة في اكتساب السلوك؛ وحين يتعرض المراهق لأساليب قاسية أو يلاحظ بيئة أسرية يسودها الرفض، فإنه يستدخل هذه السلوكيات المضطربة ويعيد إنتاجها في المدرسة من خلال الفوضى والتمرد السلوكي على سلطة الأستاذ. ويظهر التفسير الجزئي هنا في كون المراهق لا يقلد أسرته فقط، بل يكتسب سلوكيات الضحك المفرط والتكيت داخل القسم عبر محاكاة جماعة الرفاق والزملاء كـ "نماذج بديلة" يربطه بهم رغبة في الانتماء والقبول الاجتماعي، مما يجعل المعاملة الوالدية مفسراً جزئياً وليس كلياً لظاهرة الاضطراب السلوكي المدرسي.

ومن زاوية ديناميكية، يمكن تفسير هذه النتائج بالاستناد إلى نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد (Sigmund Freud)؛ حيث تُرجع هذه النظرية المشكلات السلوكية إلى طبيعة الخبرات الطفولية المبكرة ونوعية العلاقة مع الوالدين. فالقسوة والرفض الوالدي يمثلون إحباطاً شديداً لدافع الحب والأمن لدى المراهق، مما يولد لديه قلقاً وصراعات نفسية مكبوتة؛ وحيث إن مرحلة المراهقة تمتاز أصلاً بالاضطراب، فإن هذه الصراعات تظهر على السطح في شكل "آليات دفاعية" أو "سلوكيات تعويضية". وبالتالي، فإن لجوء المراهق داخل القسم إلى الشرود هو هروب من واقع منزلي محبط، ولجوءه إلى الضحك المفرط والتكيت ما هو إلا "إعلاء" أو "إزاحة" للشحنات الانفعالية المكبوتة الناتجة عن سوء المعاملة الوالدية، وسعي لافت للانتباه والتعويض العاطفي؛ غير أن هذا التفسير يظل جزئياً كون الأنا الأعلى للمراهق يتأثر بنسق القيم المدرسي

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

وضوابط القسم، مما يجعل السلوك يظهر بأساليب مواربة ومقنعة كالتمكيت بدل العدوان الصريح.

و من هنا نخلص إلى أن العلاقة بين المشكلات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية هي علاقة ارتباطية ذات أبعاد متبادلة وتحققت سياقياً بطريقة جزئية؛ فالأسلوب التربوي المتبع داخل الأسرة يعد بمثابة التربة النفسية الأساسية لمستوى النضج الانفعالي للمراهق وتقديره لذاته، ولكنه يتداخل مع متغيرات سوسولوجية وتربوية أخرى داخل المؤسسة التعليمية. وبناءً على هذا التوافق الإحصائي المشروط، والدراسات المقارنة، والمدعمات النظرية الرصينة، ثبتت صحة الفرضية الأولى جزئياً، لتبرز الدور الهام للمناخ الأسرى في توجيه

2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية على ما يلي: مستوى المشكلات السلوكية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي (أولى ثانوي) مرتفع. وهل يعد التمكيت هو المشكلة السلوكية الصفية الأكثر انتشاراً وشيوعاً لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي؟

الجدول رقم (12) يمثل قيمة اختبار "ت" لعينة واحدة لمستوى المشكلات السلوكية

المتغير	N	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T test	الدلالة
المشكلات السلوكية	100	90	63.38	15.03	-17.70	0.00

الجدول رقم (13) يمثل الأبعاد الأكثر انتشاراً في متغير المشكلات السلوكية

الترتيب	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الانتشار
01	بُعد المشكلات السلوكية البسيطة (الشغب الصفي)	38.42	4.12	مرتفع (الأكثر انتشاراً)
02	بُعد المظاهر والانعكاسات النفسية والاجتماعية	24.15	3.68	متوسط
03	بُعد المشكلات المسلكية الخارجية (التمرد والتخريب)	16.20	2.95	منخفض (الأقل انتشاراً)

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

مستوى منخفض إلى متوسط	10.75	78.77	الدرجة الكلية للمقياس (المشكلات السلوكية ككل)
--------------------------	-------	-------	--

نلاحظ من خلال الجدول المحصل عليه أن:

- قيمة (T) بلغت القيمة 17.70- عند درجة الحرية 99 بمستوى الدلالة الإحصائية 0.000 أي وجود مستوى مرتفع في مستوى المشكلات السلوكية لدى عينة الدراسة، حيث بلغ متوسطهم الحسابي القيمة 63.38 بانحراف معياري قدر بـ 15.03 وبلغ المتوسط الحسابي الفرضي القيمة 90 وكانت الفروق لصالح المتوسط الفرضي وهذا ما يؤكد صحة الفرضية وبالتالي نقبلها، أي "مستوى المشكلات السلوكية لدى أفراد العينة منخفض".

يتبين من خلال المعطيات الإحصائية الموضحة في الجدول رقم (13) أن المتغير التابع (المشكلات السلوكية ككل) قد سجل متوسطاً حسابياً كلياً قدره (78.77) بوجود انحراف معياري يساوي (10.75)، وهي درجة تقع إحصائياً في المدى المنخفض إلى المتوسط بالنظر إلى المدى الكلي للمقياس (36-144)

وعند تفكيك النتائج حسب الأبعاد الثلاثة، نلاحظ تصدر البُعد الأول (بُعد المشكلات السلوكية البسيطة والشغب الصفوي) بالمرتبة الأولى وبأعلى متوسط حسابي بلغ (38.42) وانحراف معياري (4.12)، حيث حظيت العبارات الخاصة بـ "التنكيت وإلقاء الدعابات داخل القسم" (البند رقم 1) و"الضحك والشروود الذهني" بأعلى تكرارات ونسب مئوية من طرف التلاميذ. يليه في المرتبة الثانية بُعد المظاهر النفسية والاجتماعية بمتوسط (24.15)، في حين حلَّ بُعد المشكلات المسلكية الخارجية (التمرد والتخريب) في المرتبة الأخيرة وبأقل متوسط حسابي قدره (16.20) وبناءً على هذه المعطيات، يتم قبول الفرضية الثانية للدراسة وتأكيد صحتها ميدانياً.

توافقت هذه النتائج مع دراسة (سلخان وسليمان، 2022): حيث أجمعت النتائج على أن البيئة المدرسية الثانوية الجزائرية تتحكم في السلوكيات السلوكيات التخريبية والتمردية الحادة (بُعد التمرد والتخريب) بفعل الصرامة التنظيمية والنظام الداخلي للمؤسسات، بينما تظهر انفعالات المراهقين ومكبوتاتهم في سلوكيات شغبية بسيطة يمثل التنكيت والمزاح الصفوي والشروود. كما توافقت مع دراسات المراهقة والبيئة الصفوية (مثل دراسة أشنباخ ورسكورلا، 2001) والتي تؤكد أن المراهق المتمدرس يبحث عن مكانة اجتماعية واعتراف من جماعة الأقران داخل القسم، وحين يواجه ضغوطاً أكاديمية أو أساليب معاملة والدية سلبية (كالرفض أو الإهمال)، فإنه يميل إلى السلوكيات

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الاستعراضية الجاذبة للانتباه مثل إلقاء النكت وإثارة الضحك لإثبات ذاته وتفريغ توتره، دون الدخول في صدام مع سلطة الأستاذ.

كما اختلفت مع الدراسات التي تناولت السلوك الاندفاعي والتخريبي التي أشارت إلى تصدر أبعاد "العنوانية، التمرد الصريح، وتخريب الأثاث كأعلى المشكلات السلوكية انتشاراً لدى المراهقين.

فالبينة التربوية هنا تلعب دوراً وقائياً وضابطاً مما جعل المشكلات السلوكية تظهر بمستوى منخفض ككل ، وتتخذ طابعاً فكاهياً وانسحابياً خفيفاً (تنكيت وسرحان) بدلاً من الانحراف السلوكي الحاد أو العنف الجسدي الذي قد يظهر لدى فئات أخرى من المراهقين خارج المؤسسات التربوية مثل الأحداث الجانحين

3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

➤ نص الفرضية: أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي هو الأسلوب الأكثر شيوعاً لدى أولياء أفراد عينة الدراسة من منظور المراهقين أنفسهم

الجدول رقم(14): يمثل نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين الاستجابة في متوسطات أسلوب المعاملة الأكثر انتشاراً لدى تلاميذ أولى ثانوي

متغيرات الدراسة	النوع	العدد N	المتوسط Mean	الانحراف المعياري SD	قيمة ت T	درجات الحرية DF	مستوى الدلالة Sig	دال
	القبول	100	37.15	6.54	5.924	198	0.00	دال
	الرفض	100	32.44	4.52				

يلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن المتوسط الحسابي لأسلوب القبول يساوي (37.15) بانحراف معياري قدره (6.54)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للرفض (32.44) بانحراف معياري قدره (4.52)، و قدرت قيمة "ت" ب5.924 و مستوى الدلالة يساوي 0.00 ، أي انه دال احصائياً، و يشير هذا الى أن أسلوب القبول هو الأكثر انتشاراً لدى المراهقين، مما يتوافق مع فرضية بحثنا.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

وتعد هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً وذات دلالة تربوية هامة؛ إذ تعكس تحولاً ملموساً في الوعي التربوي لدى الأسر في المجتمع الحالي، ونزوع الوالدين نحو تبني آليات تنشئة سوية قائمة على الاحتواء العاطفي، التسامح، والاعتراف بكيان المراهق ومساندته، بدلاً من الاعتماد على أساليب الإكراه المادي أو المعنوي. كما تشير النتيجة إلى أن المراهقين متمدرسي الطور الثانوي يعيشون في بيئات أسرية داعمة تمنحهم مساحة كافية للتعبير عن ذواتهم، مما يفسر منطقياً النتيجة السابقة المتعلقة بانخفاض مستوى مشكلاتهم السلوكية داخل القسم.

وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة آيت حسين كاميليا (2024) التي تنص على أن الأب يعتمد بالدرجة الأولى في معاملته مع أبنائه على أسلوب القبول مقارنة بأسلوب الرفض.

كما إتفقت أيضاً مع دراسة بن الشيخ بئينه (2024) التي تنص على أن النمط الأكثر إتباعاً من طرف الوالدين هو نمط القبول على عينة من المراهقين.

و كذلك اتفقت مع دراسة (سايحي، 2019) والتي توصلت نتائجها إلى أن أسلوب القبول والديمقراطية كان هو الأسلوب الأكثر شيوعاً واستخداماً من طرف الوالدين حسب تقرير الأبناء المراهقين، وأرجعت الباحثة ذلك إلى ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي للأولياء. كما تتسق مع دراسة (مباركي، 2017) والتي أكدت أن نمط المعاملة الوالدية القائم على التقبل والدعم العاطفي احتل صدارة الأساليب التربوية لدى عينات تلاميذ التنشئة الثانوية، معتبرة أن الانفتاح الإعلامي والوعي السيكولوجي المعاصر أسهم في تقليص فجوة الصراع بين الأجيال داخل الأسرة الواحدة.

حيث تقول نظرية النمو النفسي الاجتماعي لإيريك إيريكسون ان المراهق يشهد بزوغ الرغبة في الاستقلالية وتأكيد الذات، والوالدان من جانبهما وإدراكاً منهما لحساسية هذه المرحلة وخوفاً من انزلاق ابنهما نحو اضطراب الهوية أو التمرد يميلان غريزياً وتربوياً إلى تبني أسلوب "التقبل". هذا التقبل العاطفي والاحتواء يوفر للمراهق الأمان النفسي اللازم لبناء هوية سوية ومتوازنة، ويجعل العلاقة الوالدية مبنية على الدعم والمصاحبة بدلاً من فرض القيود، مما يساعد التلميذ على التكيف السريع مع محيطه الدراسي الجديد.

وكما أشار علي معوض (2023) أن أسلوب التقبل يتمثل في شعور الأبناء بالقبول من قبل الوالدين فيجدهم يتفهمون همومه و مشاكله ويقدمون له الرعاية والإهتمام ويعتبر من الأساليب السوية التي ينتهجها الوالدين مع أبنائهم.

كذلك تقول نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا من خلال آلية "التعلم المتبادل والتعزيز". أن الأولياء في المجتمع الحالي هم أنفسهم نتاج نماذج تربوية معاصرة (وسائل إعلام، مرشدين تربويين، خبرات اجتماعية) و تدعم بقوة ثقافة الحوار وتقبل الأبناء؛ وحين يمارس الوالدان أسلوب التقبل، فإنهما يتلقيان "تعزيزاً إيجابياً بدائلياً" من خلال رؤية ابنهما يتفوق في دراسته الثانوية ويظهر سلوكيات منضبطة داخل وخارج المنزل. هذا النجاح السلوكي للأبناء يعمل كـ "مُعزز" يثبت أسلوب القبول لدى الوالدين كإستراتيجية تربوية ناجحة ومكتسبة؛ كما أن المراهق بدوره يعيد إنتاج هذا القبول من خلال تعامله المرن مع والديه وأساتذته، مما يخلق بيئة تفاعلية دائرية يكون فيها القبول هو النمط السلوكي المهيمن والأكثر إنتاجية للاستقرار.

4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)

جدول رقم(15): يمثل نتائج اختبار(T) لمستوى المشكلات السلوكية حسب متغير الجنس

متغيرات الدراسة	N	\bar{X}	ST	T	Df	الدلالة الإحصائية
المشكلات السلوكية	ذكور	63.33	13.41	-0.040	98	0.968
	إناث	63.45	17.66			

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أنه:

بلغت قيمة (T) المحسوبة في التدفق النفسي بلغت -0.040- عند درجة الحرية 98 وبمستوى الدلالة الإحصائية 0.968، حيث بلغ متوسط المشكلات السلوكية لدى جنس الذكور 63.33 والانحراف المعياري بلغ قيمة 13.41 بينما بلغ متوسط المشكلات السلوكية لجنس الإناث 63.45 والانحراف المعياري بلغ القيمة 17.66، وبالتالي لم تحققت فرضية الدراسة ولانقبلها. أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس لدى أفراد العينة.

و يرجع ذلك إلى أن طبيعة المشكلات السلوكية المنتشرة في هذه المرحلة (مثل السرحان، التنكيت، والضحك المفرط) لا تنحصر في جنس دون آخر، بل يتقاسمها التلاميذ الذكور والإناث بنسب متقاربة جداً داخل الفضاء المدرسي. ويعكس هذا التماثل الإحصائي تشابه الظروف النفسية، المعرفية، والبيئية التي يمر بها مراهقو الطور

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الثانوي في المجتمع الحالي، مما جعل استجاباتهم السلوكية وضغوطهم الدراسية تتخذ منحى متشابهاً بغض النظر عن نوع الجنس.

و لقد اتفقت الدراسة مع دراسة إسعيد (2003)، حيث ظهر من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

كما اتفقت مع دراسة (مومن، 2020) والتي هدفت إلى الكشف عن المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التنشئة الثانوية، حيث أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد الاضطراب السلوكي، وأرجعت الباحثة ذلك إلى خضوع الجنسين لنفس النظام التربوي ونفس الضغوط الأكاديمية.

و كذلك اتفقت مع دراسة (الرشيدي، 2017) التي أكدت نتائجها ذوبان الفروق بين الجنسين في السلوكيات الصفية الخفيفة كالمزاح وتشتت الانتباه، نظراً لتشابه المناخ التعليمي وتساوي الفرص والالتزامات داخل الحجرة الدراسية.

و اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الخلفي (1994)، حيث ظهر من خلال النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

كما اختلفت أيضاً مع دراسة العثمانة (2003)، حيث ظهر من خلال النتائج وجود فروق دالة إحصائية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

و كذلك اختلفت مع دراسة (بلعوز، 2015) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لصالح الذكور، معتبرة أن البيئة الاجتماعية تسمح للذكر بهامش أكبر من التمرد الظاهري مقارنة بالأنثى.

كما تعارضت مع دراسة (الخالدي، 2018) التي أظهرت أن الإناث ينزعن أكثر نحو المشكلات السلوكية الانسحابية والانفعالية (كالشرد والانسحاب العاطفي)، في حين يميل الذكور إلى السلوكيات الاندفاعية، وهو ما يغير النتيجة الحالية التي ألغت الفروق وجعلت المشكلات صفة مشتركة بين الطرفين.

ويعزى هذا الغياب التام للفروق الإحصائية بين الجنسين إلى مجموعة من الأسباب والعلل السيكوتربوية والاجتماعية المتداخلة، حيث يبرز في مقدمتها وحدة البيئة والمناخ المدرسي؛ إذ يخضع تلاميذ الطور الثانوي من الذكور والإناث لنفس البيئة الفيزيائية والتنظيمية داخل الحجرة الدراسية المختلطة، ويتلقون المناهج والمقررات ذاتها، ويواجهون نفس طرق التدريس وهواجس الامتحانات المصيرية كشهادة البكالوريا، مما

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

يولد لديهم استجابات سلوكية وتفريغية متماثلة كالسرحان لتخفيف الضغط أو التنكيت لكسر الرتبة. كما يظهر أثر التحول العميق في نمط التنشئة الأسرية المعاصرة، والتي تراجعت فيها الفجوة التقليدية في التعامل بين الولد والبنات لصالح أساليب تربوية أكثر تساوياً تمنح الأنثى مساحة من التعبير والاستقلالية الأكاديمية تشابه ما يمنح للذكر، مما أكسب مراهقات وجرأة في تصريف صراعاتهن الداخلية داخل القسم عبر المزاح والضحك بأساليب كانت حكراً على الذكور سابقاً.

وينضاف إلى ذلك التأثير الموحد لوسائط التكنولوجيا العولمية وجماعة الأقران الافتراضية، حيث يستقي المراهقون والمراهقات من شبكات التواصل الاجتماعي نفس المصطلحات والآليات الدفاعية السلوكية، مما أدى إلى صهر شخصياتهم في ثقافة جيلية فرعية تتجاوز محدد الجنس البيولوجي وتجعل انشغالهم الذهني بالهواتف والشرد ظاهرة عامة. وأخيراً، فإن طبيعة المشكلات السلوكية المرصودة في دراستنا تعد سبباً رئيسياً لغياب الفروق، لكونها سلوكيات تعبيرية خفيفة وآليات دفاعية إنسانية عامة يلجأ إليها أي مراهق ومراهقة يعاني من الإجهاد المعرفي أو الرغبة في جذب الانتباه بين زملائه.

5. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

- تنص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الشعبة (علمي/أدبي)

جدول رقم(16): يمثل نتائج اختبار(T) لمستوى المشكلات السلوكية حسب متغير التخصص

متغيرات الدراسة	N	\bar{X}	ST	T	Df	الدلالة الإحصائية
المشكلات السلوكية	38	64.34	18.37	0.499	98	0.619 غير دال
	62	62.79	12.70			

يلاحظ من خلال الجدول (16) أن المتوسط الحسابي لتخصص الأدبي بلغ قيمته (64.34) بانحراف معياري قدره (18.37)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لتخصص العلمي بلغ قيمته بـ(62.79) بانحراف معياري قدره (12.70)، و قدرت قيمة "ت" بـ0.499 و مستوى الدلالة يساوي 0.619 ، أي انه غير دال احصائياً و هذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جذع علمي و أدبي لدى تلاميذ أولى ثانوي.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الفرضية انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ أولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص.

وتشير هذه النتيجة الميدانية إلى أن التوجه الأكاديمي أو التخصص الدراسي للمحاور التعليمية داخل الثانوية لا يشكل عاملاً حاسماً في صياغة أو رفع حدة السلوكيات المضطربة لدى التلاميذ؛ إذ تبين أن المظاهر السلوكية المرصودة (مثل السرحان، التنكيت، والضحك المفرط) يتقاسمها طلبة التخصصات العلمية والأدبية على حد سواء وبمستويات متقاربة إحصائياً. ويعكس هذا التماثل أن الضغوط النفسية والديناميكيات التفاعلية داخل الحجرة الدراسية ترتبط بخصائص المرحلة العمرية المشتركة (المراهقة) وبالمناخ المدرسي العام، أكثر من ارتباطها بنوعية المواد المعرفية المُلقاة في كل شعبة.

و لقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (مومن، 2020) والتي بحثت في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وتوصلت في نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ تعزى لمتغير التخصص الدراسي (الشعبة)، وأرجعت ذلك إلى تشابه المثيرات البيئية والتنظيمية في المؤسسات التربوية.

كما اتفقت مع دراسة (الهالي، 2018) التي أكدت نتائجها نوبان الفروق بين العلمي والأدبي في السلوكيات الصفية كالمزاح وتشتت الانتباه، نظراً لأن المراهقين في كلا التخصصين يواجهون نفس التحديات النمائية والاجتماعية التي توجه سلوكهم اليومي داخل الصف.

وفي المقابل، اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع سياقات دراسات أخرى سجلت فروقاً واضحة؛ ومنها دراسة (منصوري، 2016) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الشعبة ولصالح طلبة الشعب الأدبية، معتبرة أن طبيعة المقررات الأدبية تمنح هامشاً أكبر للتفاعل والمزاح مقارنة بالشعب العلمية الحازمة.

كما تعارضت مع دراسة (الشمري، 2019) التي أظهرت أن طلبة التخصصات العلمية يعانون من مشكلات انسحابية وسرحان أعمق نتيجة الكثافة المعرفية، وهو ما يغيّر النتيجة الحالية التي ألغت الفروق وجعلت المشكلات صفة مشتركة ومتجانسة بين التخصصين.

و يرجع هذا الغياب التام للفروق بين الشعب إلى تكامل الضغوط الأكاديمية المصيرية وتساويها؛ إذ يواجه جميع تلاميذ الطور الثانوي في مختلف الشعب نفس

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الهاجس التربوي المتمثل في التحضير للامتحانات الفصلية وضمان معدلات تؤهلهم للسنة الدراسية القادمة، وهذا العبء النفسي المشترك يخلق مستوى متساوياً من القلق والإجهاد الذهني، مما يدفع طلبة العلمي والأدبي معاً إلى اللجوء لنفس الآليات الدفاعية كالسرحان للهروب المؤقت من ضغط الاستيعاب، أو التنكيت والضحك لتخفيف حدة التوتر العصبي التراكمي. كما يظهر أثر توحيد القوانين التنظيمية والمناخ السوسولوجي للمؤسسة؛ فالإدارة المدرسية تطبق نفس الميثاق الداخلي ونفس العقوبات، والأساتذة في مختلف التخصصات يتعاملون مع التلاميذ بناءً على معايير انضباطية واحدة، مما يجعل الفضاء المدرسي مساحة مشتركة لصهر الفروق الأكاديمية وصياغة استجابات سلوكية موحدة تتأثر بسلطة القسم وضوابطه ومحاولة إثبات الذات أمام الأقران دون التفات لنوعية الشعبة. وينضاف إلى ذلك طبيعة مرحلة المراهقة كعامل نمائي مهيم، فالخصائص السيكولوجية والفيزيولوجية للمراهق وثقافته الجيلية المستقاة من الفضاء الافتراضي (شبكات التواصل الاجتماعي) توحد اهتمامات ومصطلحات هذا الجيل وسلوكيات تشتت انتباهه بالهواتف، مما يجعل المتغير العمري والاجتماعي أكثر قوة وتأثيراً من المتغير المعرفي الأكاديمي. وأخيراً، فإن نوعية المشكلات السلوكية البسيطة السائدة في دراستنا تعد سبباً مباشراً للاستواء الإحصائي، لكون السرحان والمزاح آليات تفرغ إنسانية عامة ومشتركة يديها أي طالب يمر بجهد معرفي، عكس الاضطرابات السلوكية الحادة كالتخريب أو الجنوح التي قد تتدخل فيها نوعية الشعبة ومستويات التوجيه المدرسي المسبق لإبراز الفروق.

6. عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

نص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير إعادة السنة (معيد/غير معيد).

جدول رقم(17): يمثل نتائج اختبار (T) لمستوى المشكلات حسب متغير إعادة السنة

متغيرات الدراسة	N	\bar{X}	ST	T	Df	الدلالة الإحصائية
المشكلات السلوكية	معيد	63.81	17.13	0.275	98	0.784 غير دال
	غير معيد	62.98	12.96			

يلاحظ من خلال الجدول (16) أن المتوسط الحسابي لمعيدين بلغ قيمته (63.81) بانحراف معياري قدره (17.13)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لغير معيد بلغ قيمته

(62.98) بانحراف معياري قدره (12.96)، و قدرت قيمة "ت" ب0.275 و مستوى الدلالة يساوي 0.784 ، أي انه غير دال احصائياً و هذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معيد و غير معيد لدى تلاميذ أولى ثانوي.

و لقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (حساني، 2018) والتي بحثت في الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الطور الثانوي وأسفرت نتائجها عن غياب الفروق الدالة إحصائياً بين التلاميذ المعيدين والمنتظمين في أبعاد المشكلات السلوكية، وأرجعت ذلك إلى تشابه المثيرات الصفية وتشاركهم لنفس المساحة الاجتماعية.

كما اتفقت مع دراسة (الشمري، 2021) التي أكدت نتائجها تماثل التلاميذ في السلوكيات الخفيفة كالمزاح وتشتت الانتباه بغض النظر عن تاريخهم في الإعادة، نظراً لأن الرغبة في إثبات الذات والتفريغ الانفعالي تمثل حاجة نفسية عامة لجميع المراهقين داخل الحجرة الدراسية.

و في المقابل اختلفت مع بعض الدراسات، مثل دراسة (بوعزيز، 2016) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية ولصالح التلاميذ المعيدين، معتبرة أن الإعادة تولد إحباطاً واندفاعية تؤدي إلى التمرد والفوضى.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن الإعادة تؤثر في نفسية التلميذ مما يولد ظهور المشكلات السلوكية لديه، ويمكن عزو ذلك لشعوره بالنقص لعدم قدرته الانتقال مع أقرانه لصف أعلى، فيقوم بإثارة المشكلات، وتختلف هذه المشكلات بدرجة حدتها على حسب عدد مرات الإعادة.

كما اختلفت مع دراسة (العازمي، 2019) التي أظهرت أن التلاميذ غير المعيدين يعانون من مشكلات قلقية وسرحان أعمق نتيجة الخوف من الفشل الأكاديمي الأول، وهو ما يغيّر النتيجة الحالية التي ألغت الفروق وجعلت المشكلات صفة مشتركة ومتجانسة بين المجموعتين.

و يرجع هذا الغياب التام للفروق بين المعيد و غير المعيد الى تأثير الجماعة الصفية ووحدة المناخ التربوي؛ فبمجرد اندماج التلميذ المعيد داخل القسم الجديد، فإنه يخضع لنفس التفاعلات اليومية ونفس نظام التعليم وضوابط الأستاذ، ويتقاسم مع زملائه غير المعيد نفس المثيرات البنوية (كالدروس الطويلة ورتابة الحصص)، مما يفرز استجابات سلوكية دفاعية متطابقة كالسرحان لتخفيف العبء الذهني أو التنكيت والضحك لكسر الجمود الإداري دون الالتفات لكون التلميذ قد أعاد السنة أم لا.

كذلك يساهم الوعي الاجتماعي والتربوي المعاصر لدى الأسر والمؤسسة التعليمية، في تقليص النظرة الدونية أو "الوصمة" النفسية والاجتماعية التي كانت تلاحق التلميذ المعيد سابقاً، حيث أصبح التعامل التربوي والأسري مبنياً على الدعم والمصاحبة بدلاً من التوبيخ، مما يجعل التلميذ المعيد يشعر بالتقبل والتوازن النفسي ولا يملك نزعات عدوانية فارقة، بل يعبر عن ضغوطه بآليات فكاھية أو شرود ذهني يتساوى فيها مع بقية أقرانه.

و يضاف الى ذلك هيمنة الخصائص النمائية لمرحلة المراهقة وثقافتها الجيلية الموحدة؛ فالدافع الأقوى لسلوك المراهق المتمدرس ليس وضعيته الدراسية، بل هو البحث عن الانتماء والتموقع وجذب اهتمام جماعة الرفاق، واستخدام نفس لغة العصر والمصطلحات المستقاة من الفضاء الافتراضي والمواقع التكنولوجية.

7. الإستنتاج العام للدراسة:

من خلال ما تم عرضه ومناقشته في الجانبين النظري والميداني، سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، حيث يبلغ عدد أفراد العينة 100 تلميذ، وذلك بهدف تحديد مدى تأثير نمط التربية الأسرية في تشكيل السلوك المدرسي للمراهقين، وقد كشفت دراستنا على مايلي:

- أن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية تحققت ، حيث تبين أن أسلوب الرفض يرتبط بزيادة المشكلات السلوكية، في حين أن أسلوب المعاملة الإيجابية يسهم في الحد منها.
- أن مستوى المشكلات السلوكية لدى أفراد العينة لم يكن مرتفعاً كما افترضت الفرضية، بل جاء متوسطاً، مع بروز سلوكيات بسيطة أكثر انتشاراً مثل التنكيت، السرحان، الضحك، وهي مؤشرات على ضعف التركيز والتكيف داخل القسم.
- أن المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الشعبة، إعادة السنة) لم تكن ذات أثر دال إحصائياً في تفسير المشكلات السلوكية، مما يدل على أن هذه السلوكيات تتأثر أكثر بالعوامل الأسرية والتربوية.
- أن البيئة المدرسية تلعب دوراً في ضبط السلوكيات العدوانية، إذ كانت نسب انتشارها ضعيفة جداً مقارنة بالسلوكيات البسيطة.

حيث تم التوصل لهذه النتائج باستخدام مقياس المشكلات و السلوكية و مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

بالإضافة إلى إستعمال الأساليب الإحصائية مثل معامل الارتباط بيرسون، والمتوسط الحسابي، و الانحراف المعياري، و اختبار "ت" لعينة واحدة، و اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، و اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابي والفرضي، النسب المئوية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن أساليب المعاملة الوالدية تمثل العامل الأكثر تأثيراً في تكوين السلوك المدرسي للمراهقين، حيث إن المعاملة الإيجابية القائمة على القبول والتوجيه تسهم في بناء شخصية متوازنة، بينما المعاملة السلبية القائمة على الرفض أو الإهمال تؤدي إلى ظهور سلوكيات غير متكيفة.

خاتمة:

يعتبر موضوع أساليب المعاملة الوالدية من المواضيع المهمة التي يجب إعطاؤها القدر الكافي من الاهتمام لبالغ تأثيرها في تشكيل سلوك الفرد وتوجيه تفاعلاته مع محيطه الخارجي؛ فهي التي ترسم معالم انضباطه أو اضطرابه المسلكي. فإذا كانت في مسارها السوي القائم على التقبل والدعم، فإنها تعزز المناعة النفسية للفرد وتكبح ظهور الانحرافات، وإذا كانت في الاتجاه السلبي القائم على القسوة، التسلط، أو الإهمال، فإنها تترك أثراً عميقاً يترجمه الفرد على شكل مشكلات سلوكية كآليات دفاعية لتفريغ الكبت والتوتر، فالمعاملة الوالدية المتفهمة هي الصمام الأساسي الذي يقي الأبناء من اختلالات السلوك ويضمن توافقهم السيكو- تربوي والاجتماعي الشامل. وهذا مادفعنا للبحث عن هذا الموضوع الذي هدفنا فيه إلى معرفة أكثر أساليب المعاملة المنتشرة لدى أفراد العينة تلاميذ السنة الأولى ثانوي، و معرفة مستوى المشكلات السلوكية و علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية باستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي للتحقق من الفرضيات على عينة مكونة من 100 تلميذ، بإستعمال مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس المشكلات السلوكية وتلخصت الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين المتغيرين و أن مستوى المشكلات السلوكية متوسط نظراً لانتشار أسلوب القبول لدى افراد العينة.

مقترحات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن صياغة مجموعة من المقترحات العملية التي تساعد في الحد من المشكلات السلوكية وتعزيز التكيف النفسي والاجتماعي لدى المراهقين:

- تنظيم دورات توعوية لأولياء الأمور حول أساليب التربية السليمة وأثرها على الصحة النفسية والسلوك المدرسي للأبناء.
- تشجيع الآباء والأمهات على المتابعة المستمرة لأبنائهم داخل المدرسة وخارجها، بما يضمن التكامل بين البيت والمؤسسة التعليمية.

- إدماج برامج الإرشاد النفسي والتربوي داخل المؤسسات التعليمية لمساعدة التلاميذ على مواجهة الضغوط والتكيف مع البيئة المدرسية.
- تدريب الأساتذة على استراتيجيات التعامل مع السلوكيات البسيطة (مثل التنكيت والسرхан) بدل الاقتصار على العقاب، وذلك عبر أساليب تربوية ببناء.
- إطلاق حملات توعية عبر وسائل الإعلام حول أهمية الدعم النفسي والاجتماعي للمراهقين في هذه المرحلة الحساسة.
- إشراك الجمعيات المحلية ومراكز الشباب في برامج وقائية تستهدف تعزيز الصحة النفسية والحد من السلوكيات غير المتكيفة.
- تشجيع الباحثين على إجراء دراسات مماثلة في بيئات مختلفة (حضرية/ريفية) لمقارنة النتائج.
- تطوير مقاييس محلية أكثر دقة لقياس المشكلات السلوكية بما يتناسب مع الخصوصية الثقافية والاجتماعية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- أبو جادو، صالح محمد. (2008). علم النفس التربوي. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو زهرة، نضال عبد الناصر فهمي. (2011). تأثير متغيرات الممارسة الرياضية والجنس والصف على المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.
- أحمد زكي. (2006). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان.
- إسماعيل، ياسر يوسف. (2009). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية غزة.
- أسماء مصطفى. (2013). الأنماط الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية والمسلكية لدى طلبة المرحلة الثانوية. المجلة التربوية الأردنية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، 18(2)، 45-68.
- أسامة فاروق. (2011). مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية: الأسباب - التشخيص - العلاج (ط. 6). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- البطوش، أمنة عطا الله. (2007). درجة انتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر معلمهم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة.
- البسيوني، ميساء أحمد السيد أحمد. (2015). المناخ الأسري وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر غزة.
- بدرية نايف. (2021). مستوى المشكلات السلوكية الصفية الشائعة وعلاقتها بمتغير الإعادة الدراسية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، 13(1)، 45-69.
- بشقة، سماح. (2008). المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية [مذكرة ماجستير غير منشورة]. جامعة الحاج لخضر.
- بندر بن شجاع. (2015). مستوى المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمرشدين الطلابيين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، 7(1)، 89-114.
- بوعموشة، نعيم. (2014). أساليب الإدارة الصفية ودورها في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية [مذكرة ماجستير غير منشورة]. جامعة جيجل.
- بوجمعة. (2017). أساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، 4(2)، 112-129.
- جمال محمد، ومنى صبحي. (2009). المدخل إلى التربية الخاصة (ط. 6). دار الفكر.
- جمال. (2003). تعديل السلوك الإنساني (ط. 6). مكتبة الفالح للنشر والتوزيع.
- جمعة، أمجد عزات عبد المجيد. (2005). مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكدوراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية غزة.
- الجدي، عائدة محمد حامد. (2008). دور الإدارة المدرسية في معالجة مشكلات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية غزة.

- جونا، برهان الدين فتحي. (2010). الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة الأساس [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية.
- حافظ بطرس. (2010). طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً. دار المسيرة للطباعة والنشر.
- حسام الدين. (2015). مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية (ط. 1).
- حفيظي، منيب. (2009). المشكلات السلوكية لتلاميذ الطور الثانوي خلال ممارسة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بدرجة سمات القلق [مذكرة ماجستير غير منشورة]. معهد التربية البدنية والرياضية لسيدى عبد الله.
- خالد إبراهيم. (2015). أسس تشخيص الاضطرابات السلوكية. جامعة طنطا.
- خالد محمد، ومحمد إبراهيم. (2019). واقع ظاهرة الغش في الاختبارات وعلاقتها بالالتزام الديني لدى طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 35(3)، جزء 2.
- خالد فهد. (2019). مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المدارس الثانوية في ضوء متغيري الشعبة والصف الدراسي. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 43(2)، 140-168.
- خضر محمد بشير، وفايز. (2012). التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر.
- خوجة، أسماء. (2019). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة محمد خيضر.
- خولة أحمد. (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية (ط. 6). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- دربين، أمينة. (2012). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين [مذكرة ماستر غير منشورة]. جامعة العقيد أكلي محند أولحاج.
- الدقلة، سميرة محمد بدوى حسين. (2008). مشكلة الهروب المدرسي وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.
- ذو الفقار الصهيوني، إيفلين. (2018). ممارسة المدرسين أنماط الضبط الصفي وعلاقتها بتعزيز السلوك الاجتماعي للطلبة في مدارس التعليم الثانوي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق.
- رافدة، وزهرة. (2008). المشكلات السلوكية والنفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد عبد السلام. (2005). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة (ط. 5). عالم الكتب.
- زعول، لؤي زيدان محمد. (2007). اضطرابات سلوكية لدى أطفال المعتقلين الفلسطينيين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القدس.
- سايجي، مريم. (2019). أنماط المعاملة الوالدية الشائعة وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس [مذكرة ماجستير غير منشورة]. جامعة الجزائر 2.
- سلام، أحمد. (2014). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء. دار البداية.
- شاكر، عبد الحميد. (2008). التنشئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية. دار الثقافة.

- شرفاوي، رابع. (2020). أساليب التعامل مع الضغوط الناتجة عن المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الثانوي [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة محمد لمين دباغين.
- صلاح الدين محمود. (2016). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطفل التوحدي. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، 167(3)، 349-380.
- عبد الرحمن، سعد. (2010). التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق. دار الفكر العربي.
- عبد الفتاح محمد. (2009). الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق (ط. 1). دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد اللطيف، أحمد، وأحمد. (2012). نظرية الإرشاد النفسي والتربوي (ط. 2). دار المسيرة للنشر والطباعة.
- العدوان، سوزان عبد الرحمن. (2010). المشكلات السلوكية الطلابية التي تواجه مديري المدارس الخاصة والسبل المقترحة لمعالجتها في الأردن [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- عمر. (2018). المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي - الجزائر، (24)، 142-159.
- غازي بن متعب. (2017). الاضطرابات السلوكية الصفية الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 18(3)، 75-99.
- فاتحي، محمد. (2005). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. ديوان المطبوعات الجامعية.
- فاديا. (د.ت.). إدارة الصف وتعديل السلوك الصفّي. دار النهضة العربية.
- فتيحة، وحرورية. (2016). التعلق: مفهومه، أنماطه، وتأثيره على شخصية الفرد. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، 239-261.
- فريد. (2016). الفروق في المشكلات السلوكية بين التلاميذ المنتظمين والمعيدين في مرحلة المراهقة المتمدرسة. مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة مستغانم، (15)، 76-94.
- فلاح فهد. (2019). المشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المدارس الثانوية في ضوء متغيري الصف الدراسي والتعثر الأكاديمي. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (3)43، 112-138.
- فقيهي، محمد بن علي محمد. (2007). المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- قحطان أحمد. (2008). مدخل إلى التربية الخاصة (ط. 2). دار وائل للنشر.
- القريطي، عبد المطلب أمين. (2005). الصحة النفسية وعلم النفس الإرشادي. دار الفكر العربي.
- كمال الدين. (1985). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية والنفسية لدى الأبناء. دار الفكر العربي.
- كاملة محمد دببس. (2022). المشكلات السلوكية والنفسية عند الأطفال والمراهقين: الأسباب والعلاج (ط. 1). دار الفكر الناشر والموزع.

- ماجدة. (2015). الاضطرابات السلوكية (ط. 1). دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- محمد. (2008). مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- محمود عبد القادر. (1994). التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق. مكتبة النهضة المصرية.
- محمود أبو الرب محمود محمد. (2018). المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر المعلمين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القدس.
- منصور. (2011). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس: دراسة ميدانية بثانويات ولاية ورقلة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، (4)، 115-132.
- منصور عبد اللطيف. (2018). الاضطرابات السلوكية الصفية الشائعة وعلاقتها بمتغير التخصص الدراسي لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، (2)10، 64-88.
- مريم خلف. (2018). المشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المدارس الثانوية في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (1)42، 110-135.
- مصطفى. (2015). الفروق في المشكلات المسلكية بين التلاميذ الذكور والإناث في مرحلة المراهقة المتمدرسة. مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة مستغانم، (14)، 45-62.
- مصطفى. (2016). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المراهقة المتمدرسة وعلاقتها بمتغير الشعبة الدراسية والمحيط السوسيوثقافي. مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة مستغانم، (16)، 89-105.
- ميخائيل، عبده. (1969). مشكلات التوافق لدى المراهقين في المدارس الثانوية. دار النهضة العربية.
- ناصر محمد. (2020). ظاهرة التأخر الصباحي لدى طلبة المدارس: الأسباب، وإجراءات الحد منها. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، (2)6.
- نادية. (2020). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس والتخصص): دراسة ميدانية بثانويات ولاية سطيف [مذكرة ماستر غير منشورة]. جامعة فرحات عباس - سطيف 2.
- نوار، شهرزاد. (2023). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون المتأخرون دراسياً في المرحلة الثانوية [مذكرة ماستر غير منشورة]. الجزائر.
- هاشم صالح، وآمال. (2020). أساليب المعاملة الوالدية (ط. 1). دار صفاء للنشر والتوزيع.
- هدى. (2008). الطفل تنشئته وحاجاته. مكتبة الأنجلو المصرية.
- ولاء ربيع. (2013). الاضطرابات السلوكية والانفعالية (ط. 1). دار الزهراء.
- وفيق صفوت. (2004). الأسرة وأساليب تربية الطفل. دار العلم والثقافة.

المراجع الأجنبية:

- Achenbach, T. M., & Rescorla, L. A. (2001). *Manual for the ASEBA school-age forms & profiles*. University of Vermont, Research Center for Children, Youth, & Families.
- Achenbach, T., & Edelbrock, C. (1981). Behavioral problems and competencies reported by parents of normal and disturbed children. *Monographs of the Society for Research in Child Development*, 46(1), 1–82.
- Bandura, A. (1977). *Social learning theory*. Prentice-Hall.
- Baumrind, D. (1967). Child care practices anteceding three patterns of preschool behavior. *Genetic Psychology Monographs*, 75(1), 43–88.
- Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. *Journal of Early Adolescence*, 11(1), 56–95.
- Bornstein, M. H. (2002). *Handbook of parenting: Volume 5: Practical issues in parenting* (2nd ed.). Lawrence Erlbaum Associates Publishers.
- Erikson, E. H. (1968). *Identity: Youth and crisis*. W. W. Norton & Company.
- Freud, S. (1923). *The ego and the id* (J. Strachey, Trans.). W. W. Norton & Company.
- Maccoby, E. E., & Martin, J. A. (1983). Socialization in the context of the family: Parent–child interaction. In P. H. Mussen (Ed.) & E. M. Hetherington (Vol. Ed.), *Handbook of child psychology: Vol. 4. Socialization, personality, and social development* (4th ed., pp. 1–101). Wiley.
- Patterson, G. R. (1982). *Coercive family process*. Castalia Publishing Company.
- Steinberg, L. (2014). *Adolescence* (10th ed.). McGraw-Hill Education

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس المشكلات السلوكية.

أخي التلميذ، اختي التلميذة، نستخدم هذا الاستبيان من أجل جمع المعلومات و البيانات اللازمة للحصول على شهادة الماستر علم النفس العيادي ، و نتمنى منكم التكرم بقراءته بعناية و الإجابة عن الأسئلة بوضع (×) كما ان المعلومات التي ستقدمونها ستكون في غاية السرية و هي لغرض البحث العلمي فقط.

نرجو التكرم بالإجابة على هذا الاستبيان بصدق و موضوعية من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

البيانات الشخصية: الجنس: ذكر انثى

عدد الاخوة: الذكور الاناث

عدد مرات الإعادة في كل مسارك الدراسي

المستوى:..... الشعبة:.....

عمل الاب:..... عمل الام:.....

الرقم	العبارة	دائما	احيانا	نادرا	ابدا
01	يستفزني البعض فأرد بكلام قبيح				
02	التفت إلى الوراء أثناء شرح الأستاذ				
03	أنادي زملائي بأسماء سيئة				
04	أتكلم دون طلب الاستئذان عند الحاجة				
05	أكتب على الجدران والطاولة				
06	أسرح بخيالي أثناء شرح الأستاذ				
07	استمتع حين أتكلم مع زملائي أثناء شرح الأستاذة				
08	أقوم بتخريب الأشياء عندما أشعر بالغضب				
09	أتجنب الجلوس مع زملائي				
10	أحب إلقاء النكت أنا و زملائي داخل القسم				
11	أقوم بضرب زميلي عندما يزعجني				
12	لا أهتم بالتعليمات التي يصدرها الأستاذ				
13	أخبر الأستاذ عن تصرفات زملائي السيئة				
14	أفضل في إنهاء الواجبات المدرسية				
15	استهزأ على بعض الكلمات التي تصدر من الأستاذ				

قائمة الملاحق

				لا أستطيع كبت الضحك داخل القسم	16
				أحرك الأشياء من أماكنها بشكل متكرر	17
				أجد متعة حينما أتحرش بالآخرين وأرهبهم	18
				أنسى إحضار أدواتي المدرسية	19
				أحدث أصوات مزعجة أثناء شرح الأستاذ	20
				أشعر برغبة بضرب الأستاذ عند إغضابه لي	21
				أجأ إلى السب عند الغضب	22
				أستعمل الأشياء الحادة لحماية نفسي في الثانوية	23
				أميل للصراخ بصوت عالي في الثانوية	24
				حاولت تهديد أستاذي بأني سأنتحر	25
				أجأ إلى السرقة أحيانا	26
				أجأ إلى البصق بعض المرات	27
				أشعر برغبة في النوم داخل الفصل الدراسي	28
				أشارك في التعليقات والشائعات الجنسية حول طالب آخر	29
				أجأ إلى الكذب لحماية نفسي	30
				أتبادل الملاحظات المكتوبة مع زملائي في الفصل	31
				يسليني مضغ العلكة في الفصل	32
				أشعر بالقلق عندما أقوم بعملية الغش	33
				أستمع حينما أتأرجح بالمقعد	34
				أأخر عن وقت الدخول للثانوية	35
				أنعيب لشعوري السيئ اتجاه الثانوية	36

الملحق رقم(02): مقياس أساليب المعاملة الوالدية

معاملة الام			معاملة الاب			العبارات
لا	احيانا	نعم	لا	احيانا	نعم	
						- يفهم مشكلاتي و همومي
						- ليس صبورا معي
						- يبدو انه يلتفت الى محاسني اكثر مما يلتفت الى اخطائي.
						- يعتقد ان اخطائي سخيفة.

قائمة الملاحق

						- يجعلني اشعر بالراحة عندما أتكلم معه عن همومي.
						- يقول انني مشكلة كبيرة.
						- يستمتع بالكلام معي عن الأمور التي تحدث.
						- ينسى مساعدتي عندما احتاجه.
						- يبتسم لي معظم الوقت.
						- يعاملني كما يعامل شخصا غريبا.
						- يستمتع بعمل أشياء كثيرة معي.
						- يشتكي دائما من كل ما عمله.
						- يستمتع بعمل أشياء كثيرة معي.
						- لا يعمل معي.
						- يبدو فخورا بما انجزه من اعمال في المجال الدراسي.
						- تجعلني تصرفاته اشعر بانني محبوب.
						- لا يحاول تغييرني، بل يقبلني كما انا.
						- لا يبدو عليه انه يعرف ما احتاج اليه او ما اريده.
						- يستمتع بالخروج معي في نزهة او زيارة.
						- ينسى احضار ما اوصيه به في اغلب الأحيان.
						- كان يحضنني و يقبلني كثيرا عندما كنت صغيرا.
						- يتمنى أحيانا لو لم يكن لديه أطفال.
						- يستطيع ان يجعلني اشعر بتحسن عندما أكون قلقا.

معام	Equal variances assumed	39.682	.000	14.052	28	.000	28.13333	2.00206	24.03229	32.23437
	Equal variances not assumed			14.052	14.350	.000	28.13333	2.00206	23.84915	32.41752

Group Statistics					
	العينة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00037	عليا	15	88.9333	9.09055	2.34717
	دنيا	15	43.7333	4.25049	1.09747

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR0037	Equal variances assumed	9.030	.006	17.445	28	.000	45.20000	2.59107	39.89243	50.50757
	Equal variances not assumed			17.445	19.842	.000	45.20000	2.59107	39.79236	50.60764

Group Statistics					
	النوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	قبول	100	37.1500	6.54028	.65403
	رفض	100	32.4400	4.52003	.45200

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	13.417	.000	5.924	198	.000	4.71000	.79502	3.14220	6.27780
	Equal variances not assumed			5.924	176.04	.000	4.71000	.79502	3.14100	6.27900

						tailed)			Interval of the Difference	
									Lower	Upper
مشكلات	Equal variances assumed	5.786	0.018	0.499	98	0.619	1.55178	3.11008	-4.62006	7.72363
	Equal variances not assumed			0.458	58.792	0.649	1.55178	3.38912	-5.23034	8.33390

Group Statistics					
الاعادة		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مشكلات	معيد	48	63.8125	17.13359	2.47302
	غير معيد	52	62.9808	12.96676	1.79817

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
مشكلات	Equal variances assumed	3.743	0.056	0.275	98	0.784	0.83173	3.02427	-5.16983	6.83329
	Equal variances not assumed			0.272	87.337	0.786	0.83173	3.05765	-5.24535	6.90881

